الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر
تخصّص: لسانيات عربية

تعليميّة اللّسانيات التطبيقية في مقرّرات التعليم العالي-قسم اللغة والأدب العربي -جامعة تلمسان-

إعداد الطالبتان:.
يسرى براهيمي

تحت إشراف:
د. فرح ديدوح
نورة غالم

أعضاء لجنة المناقشة:

د.منال سعيدي	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة تلمسان رئيساً
د. فرح ديدوح	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة تلمسان مشرفاً ومقرراً
د.إيمان فاطمة الزهراء بلقاسم	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة تلمسان ممتحناً

السنة الجامعية: 1443- 1444هـ/2022- 2023م

إهداء

إلى من عزّني الله بعزهما، وغمراني بدعواتهما المباركة وفتح لي سبيل العلم والتعلّم... "والديّ الكريمين"، مدّ الله في عمرهما وصانهما بتمام الحفظ والسلامة.

إلى أخواتي رعاهم الله: "أمينة وفاطمة الزهراء".

إلى كلّ من مدّ لي يد العون من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

إلى كلّ من كتب لي القدر أن ألقاهم وتنشأ بيني وبينهم روابط الأخوة والصداقة.

بسرى

إهداء

الحمد لله الذي وهبني التوفيق والسّداد ومنحني الثبات وأعانني على إتمام هذا العمل بعد أن سافرنا لنضع النّقاط على الحروف ونكشف ما وراء ستار العلم والمعرفة، فها هي ثمار علمنا قد أينعت وحان قطافها.

إلى أعزّ ما أملك في الوجود الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورًا.

إلى كلّ إخوتي: "فتحي، هشام، فرح"، وعائلتي الكريمة.

إلى كلّ هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع، وأسأل الله أن يجعله نبراسًا لكلّ طالب علم.

أمين يا ربّ العالمين

نورة

هذه كلماتنا المبعثرة نهمس بها في أذن كلٌّ من سيفتح هذه المذكّرة لينهل منها ما ينفعه.

هي أيضًا كلمات شكر إلى كلّ من حثّنا وغرس فينا الأمل والإرادة، إلى كلٍّ من الأستاذة المشرفة : "فرح ديدوح" وجميع أساتذة قسم اللّغة والأدب العربي، وكلّ من علّمنا حرفًا في هذه الدّنيا.

الشكر موصول إلى أعضاء لجنة المناقشة على عناء التّصويب، كما نتوجّه بجزيل الشّكر إلى كافّة الطاقم الإداري على الجهود المبذولة في التّنظيم الحسن.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّابعد:تؤدّي المقرّرات الدّراسية دورًا هامًّا؛ حيث تعدّ مقوّمًا من مقوّمات بناء مجتمع المعرفة؛ لأنّها وضعت لتعزيز المعرفة لدى الطالب ، وتتباين طريقة كلّ مقرّر حسب كلّ مادّة،؛حيث يتّبع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات بعض إجراءات التّصميم في بناء المقرّر الدّراسي الذي يُدرّسونه، و العناصر الأساسية من تصميم المقرّر الدّراسي هي: الأهداف التعليمية، اِختيارات التدريس المحتملة، وعمليات تقييم تعلّم الطلاّب، وعندما تصمّم تلك العناصر بطريقة جيّدة فإنّ المنهج يكون جاهزًا، ويكون المقرّر صالحا للبدء، وإنّ التّعميم الجيّد والفعّال للمقرّر الدّراسي يجب أن يحتوي على الأقلّ مخرجا تعليميّا واضحا، وهذا المخرج التعليمي قد يبدو نظريًا سهلا، ولكن يصعب في الواقع قياسه عمليًّا،وقد يختلف من تخصّص لآخر أو حسب مستوى الطلاب وخبراتهم والتركيز على المعارف مقارنةً بالمهارات والقدرات وغير ذلك من المعايير، ومن أهمّ الموادّ التي تسعى لإيجاد حلول للمشكلات اللغوية في الجامعة مادّة اللسانيات التطبيقية.

اِنطلاقًا من هذا المعطى، وبالنّظر إلى الأهمية البالغة التي تحظى بها اللّغة في حياتنا اليومية، ونظرًا لأهميّة تعليمية اللسانيات التطبيقية، اِرتأينا أن يكون موضوع بحثنا: "تعليميّة اللسانيات التطبيقية في مقرّرات التعليم العالي".

ولا ننكر أنّ ما شجّعنا أكثر على تناول هذا الموضوع الأستاذة المشرفة لِعلمها بأهميّة وفائدة الدراسات التي تصبّ في هذا الموضوع، فتعليمية اللسانيات التطبيقية اِحتلّت مكانة مرموقة في الجامعة الجزائرية، بالإضافة إلى رغبتنا في إثراء مكتبة الجامعة بهذا النّوع من البحوث.

ومن المفيد أن نذكر أنّه حين اِخترنا هذا الموضوع لم يكن يدفعنا إلاّ الموضوع نفسه ولم يكن نصب أعيننا غاية بذاتها نتوخّاها ونرمي إلى إقامة الدّليل عليها غير الغاية المجرّدة التي سينتهي إليها البحث الموضوعي وحده، فقد لاحظنا أنّ اللسانيات التطبيقية لها دور مهمّ لا يمكن إغفاله في فتح آفاق البحث لدى طلبة قسم اللغة والأدب العربي.

وهذا ما جعل الإشكال في هذه الدراسة يتمحور في التساؤلات الآتية:

- **ما مضمون مقرّرات اللسانيات التطبيقية ؟ وما مدى اِستفادة الطالب الجامعي من مفرداتها؟ وهل أثبتت فاعليّتها في التعليم؟**

وبحثنا هذا لا ينفي وجود دراسات سابقة، ندكر منها: المقرّر ماهيته وأهميته وكيفية إعداده وتنظيمه لبلال رامي محمد السيّد، إضافة للسانيات التطبيقية في الجامعة الجزائريّة: إشكالية التعريف وخصوصية الانتماء لعدار الزهرة.

وقد اِقتضت طبيعة الموضوع أن نعرضه في مدخل وفصلين، اِستهللناه بمقدّمة وذيّلناه بخاتمة.

تناول **المدخل** واقع تعليمية اللسانيات التطبيقية، حاولنا من خلاله أن نبيّن تاريخ وواقع تعليمية اللسانيات التطبيقية في الجامعة الجزائرية.

وأفردنا **الفصل الأوّل** لتحديد مفهوم المصطلحات، خصّصنا المبحث الأوّل منه لمفهوم التعليمية وخصائصها، ومفهوم اللسانيات التطبيقية ومقرّرات التعليم العالي، أمّا المبحث الثاني فتناولنا فيه مكانة تعليمية اللسانيات التطبيقية في الجامعة الجزائرية.

أمّا **الفصل الثاني** فوسمناه: الدّراسة التطبيقية، اِستهللناه بوصف المقرّرات لمرحلة ليسانس والماستر وتقييمها، إضافة إلى الاِستبيان وتحديد عيّنة الدّراسة وأدوات العمل، وتحليل نتائج هذا الاستبيان، وقد ختمنا هذا الفصل بمجموعة من الاِقتراحات والتوصيات.

وكانت الخاتمة حوصلة لأهمّ النتائج المتوصّل إليها في هذا البحث.

وجاءت فصول المذكّرة مندرجة في المنهج الوصفي، وقد تجلّى الوصف من خلال عرض المصطلحات والمفاهيم الأساسية لهذا البحث كالتعليمية واللسانيات التطبيقية والمقرّرات، أمّا التحليل فاستعنّا به في الدّراسة الميدانية من خلال الاستبيانات الموزّعة على الأساتذة والطّلبة محاولين الخروج بنتائج تخصّ تعليمية اللسانيات التطبيقية في مقرّرات التعليم العالي.

وقد اِعتمدنا في هذا البحث جملة من المصادر والمراجع نذكر منها: "مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس"، ماهر إسماعيل صبري و"موسوعة المصطلحات التربوية" لمحمد سيّد علي، إضافة لـ:"المقرّر ماهيته وأهميته وكيفية إعداده وتنظيمه" لبلال رامي محمّد السيّد، وكذا "علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربية" لعبده الرّاجحي.

وبخصوص الصّعوبات والعراقيل التي واجهتنا فنذكر منها: اللاّمبالاة التي واجهناها من قِبل الطّلبة وعدم اِكتراثهم لحلّ الاِستبانة، ممّا صعّب علينا الوصول إلى الأجوبة التي كنّا نسعى إلى معرفتها.

وإقرارًا بالفضل لأولي الفضل، نتوجّه بالشكر الجزيل لكلّ أساتذتنا وزملائنا الذين أعانونا في إنجاز هذا البحث.

تلمسان بتاريخ: الأربعاء 17 ماي 2023

✍ يسرى براهيمي
✍ نورة غالم

المدخل

واقع اللسانيات التطبيقية في الجامعة الجزائرية

خلال فترة التسعينيات عرفت الجامعة الجزائرية في ميادين اللّغات والآداب، ومن ضمنها ميدان اللّغة العربية وآدابها مساقًا دراسيًا يدعى "اللسانيات التطبيقية"، ولئن كان دخوله إلى الجامعة في بداية الأمر محتشمًا. إلاّ أنّه وبمرور السنوات بدأ يعرف توسّعًا ويلقى اِهتمامًا، حتى أصبحت "اللسانيات" تخصّصًا كاملاً يوجّه إليه الطلاّب في مراحل التخصّص المختلفة سواء في الليسانس أو في مرحلة الماستر، ولئن كان يقدّم في بداية اِعتماده في شكل منوال دراسي مخصوصًا بحصّة محاضرة أو أعمال موجّهة، فإنّ المراحل المتأخّرة تفجّرت موضوعاته ليتعدّد إلى مواد عدّة ومختلفة بحسب المجلات والموضوعات التي أقرّها له باحثوه ودارسوه.[1]

بيد أنّ اللسانيات التطبيقية على الرّغم من أنّه قد مرّ على ظهورها كمادّة وتخصّص لساني يدرّس في الجامعة، وصدرت في موضوعه العديد من الأبحاث والدّراسات، وتأسّست له العديد من الجمعيات والمنظّمات التي تُعنى بقضايا مباحثه لأكثر من نصف قرن من الزّمن، فهو لا يزال وإلى اليوم يعرف عدّة إشكالات في موضوعه ومنهجه وفي علاقته باللسانيات النظرية التي سبقته في التحديد والظّهور، وهذا الأمر يتسّبب في خلق مشكلات منهجية وعلمية، يواجهها الأساتذة والطلاّب بكثير من الحذر والتوجس حين التعاطي لموضوعاته، فلا يزال الباحثون مختلفون بشأنه، فليس ثمّة اِتفاق على تحديد قاطع لمعناه، ولا لطبيعته؛ يظهر ذلك في أمرين: مجالات العلم، والمصطلح الذي اِستقرّ عليه[2].

فمن الناحية الاِبيستيمية، وبِما أنّ هذه المادّة تتّخذ لها عنوانًا تطبيقيًا، فإنّ الجانب التطبيقي لأيّ علم يتبدّى في حالتين: إحداهما: إخضاع المعطيات العلمية النّظرية للتّجربة والاختبار، والأخرى: اِستعمال القوانين والنتائج العلمية في ميادين أخرى من أجل الإفادة منها.[3]

---

[1]– محاضرات في تعليمية اللسانيات، عبد القادر بوشيبة، محاضرات موجهة لطلبة اللسانيات في مرحلة الماستر، المركز الجامعي بمغنية (الجزائر)، 2019–2020، ص41.

[2]– ينظر: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، عبده الرّاجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية– مصر، (د.ط)، 1995، ص9.

[3] محاضرات في تعليمية اللسانيات، عبد القادر بوشيبة، ص41.

وبناءً على هذا التصوّر لمفهوم التطبيق العلمي، يفترض أنّ اللسانيات التطبيقية ستقوم بتطبيق ما تجود به اللسانيات من نظريات على أرض الواقع، ولذلك يذهب الكثير من الباحثين إلى تعريف اللسانيات التطبيقية بأنّها: «إستثمار للمعطيات العلمية للنّظرية اللسانية وإستخدامها إستخدامًا واعيًا في حقول معرفية مختلفة، أهمّها حقل تعليمية اللّغات، وذلك بترقية العملية البيداغوجية وتطوير طرائق تعليم اللّغة للنّاطقين بها ولغير النّاطقين بها»[1]

فاللسانيات التطبيقية ما هي إلاّ مجال تلتقي فيه اللّغة مع مشكلة من مشكلات الحياة، أو مع علم من العلوم في ظلّ العلاقات البينية بين العلوم المختلفة وتلاشي الحدود بينها، التي بدأت تعرف تفاقمًا وتعقّدًا مع الإنفجار العلمي والتكنولوجي في الوقت الرّاهن.[2]

ولهذا فإنّ الموضوعات والمجالات التي تشملها اللسانيات التطبيقية تزداد توسّعًا وتعدادًا، بل أصبحت بعض المجالات علومًا مستقلّة اليوم، مثل تعليمية اللّغات، التي أصبحت يطلق عليها اللسانيات التعليمية، واللسانيات الإجتماعية، واللسانيات النّفسية، وغيرها،وقد كتب أحد الدّارسون سنة 2016 أنّ اللسانيات قد عرفت في العقدين الأخيرين تحوّلات عميقة في موضوعاتها وتحرّياتها، والتي ترسّخت بقوّة في إشكاليات إكتساب اللّغة، وكيفية إشتمال التفاعلات المدرسية، كما عرفت حديثًا إنفتاحًا على الخطابات المهنية، وبصورة أعمّ على حقل تحليل العمل.[3]

وقد مرّ تطوّر منوال "اللسانيات التطبيقية" بمراحل، أهمّها:[4]

فمن الخمسينيات إلى بداية الستينيات تميّزت هذه المرحلة بالصّرامة العلمية، ممّا يعرف بالعلوم الصّلبة كالرّياضيات، والتّعداد، والمعالجة الآلية.

[1]– اللسانيات وأسسها المعرفية، عبد السلام المسّدي، الدار التونسية للنشر، تونس، 1986، ص50.

[2] ينظر: محاضرات في تعليمية اللسانيات، عبد القادر بوشيبة، ص43.

[3] نفسه، ص43

[4]-Voir: Daniel Coste, Élans et aléa de la linguistique appliquée, pp.117-125:
Coste_Daniel_-_Elans_et_al_as_de_la_linguistique_appliqu_e_20110810.pdf (429.68 KB), (consulté 11/05/2023 à12:00).

وخلال فترة الستينيات بحثت اللسانيات التطبيقية عن التكامل، والذي شهدت فيه توجّه الإهتمام نحو مواقع وموضوعات أخرى، ممّا إختصت به هذه الحِقبة أيضًا هو بداية بروز تعليم اللّغات بوصفه ميدانًا تطبيقيًا، وقد إعتبر "كوست" هذه الفترة بالعصر الذّهبي.

ومع نهاية الستينيات وبداية السبعينيات نعتها الباحث بمرحلة التوسّع وإكتشاف مناطق بحثية أخرى.

أمّا مع بداية السبعينيات إلى نهاية الثمانينيات فتميّزت بسعي أنصار تعليم اللّغات إلى الخروج من دائرة التخصّصات الفرعية إلى الإنفصال، وإتخاذ عنوان لهم بديلاً عن اللسانيات التطبيقية،ومن نهاية الثمانينيات إلى يومنا هذا حافظت اللسانيات التطبيقية على ديناميكيتها، وأثبتت أنّه لا يمكن لها أن تتلاشى، أو أن تتراجع عن أيّ موقع إقتحمته، وكذا إنفتاحها على كلّ المجالات التي يكون موضوعها التواصل بكلّ أشكاله اللّغوي.

الفصل الأوّل
تعليمية اللسانيات التطبيقية

المبحث الأوّل: تحديد مفهوم المصطلحات.

أوّلاً: مفهوم التعليمية وخصائصها.

ثانيًا: مفهوم اللسانيات التطبيقية.

ثالثًا: مفهوم مقرّرات التعليم العالي.

المبحث الثاني: مكانة اللسانيات التطبيقية في الجامعة الجزائرية.

الجامعة رمز من رموز الرّقي والتقدّم، فهي تمثّل الطّور الأساسي في لمراحل الدّراسية التي يمرّ بها الفرد في مراحل تعلّمه، وتعتبر تعليمية اللسانيات التطبيقية من أهم المقاييس التي وجب تدريسها وإدراجها في مقرّرات التعليم العالي، لذا وُجب على الهيئة المكلّفة بالتدريس الجامعي وضع مقرّر دراسي يتلاءم، وقدرة الطلبة للمحاضرات المطروحة فيه وتسطيره لأهداف بنّاءة لنقلهم من مستوى تعليمي إلى مستوى تعليمي أعلى. [1]

ومن الأهداف التي تسعى إليها مقرّرات التعليم العالي تعليمية اللسانيات التطبيقية بإعتبارها علما يربط بين العلوم التي تُعالج النشاط اللّغوي، أو بعبارة أخرى نقطة اِلتقاء العلوم وأشباهها؛ إذ هو علم ضروري لفهم قدرات الأفراد العلمية والمهنية.

المبحث الأوّل: تحديد مفهوم المصطلحات.

وسنحاول فيما يأتي التعريف بالمصطلحات الواردة في عنوان بحثنا.

أوّلاً: مفهوم التعليمية وخصائصها.

تعدّ التعليمية من أهم المصطلحات التي فرضت وجودها؛ لذا وجب علينا دراستها والتعريف بها.

1- **مفهوم التعليمية:** ولتوضيح دلالة هذا المصطلح بشكل جيّد سنعرّفه بداية لغة، ومن ثمّ اِصطلاحا.

أ- لغةً: «علّم له علامة: جعل له أمارةً يعرفها. فالفاعل معلّم، والمفعول، معلّم. وعلّم فلانًا

[1]- المعجم الوسيط، مجمع اللّغة العربية، إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، مادة[ع.ل.م]، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ص655.

ب- الشيء تعليمًا: جعله يتعلّمه. وإِعْتلَمَ الشيءَ: عَلِمَه. وتعَالَمَ الجميعُ الشيء: عَلّمُوه.

ت- تعلّمَ الأمر: أتقنَهُ وعرفه»[1].

«والعِلْمُ: نقيضُ الْجَهْلِ، عَلِم عِلْماً وعَلُمَ هُوَ نَفْسُه، وَرَجُلٌ عالِمٌ وعَلِيمٌ مِنْ قومٍ. وعَلِمْتُ الشيءَ أَعْلَمُه عِلْماً: عَرَفْتُه. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَتَقُولُ عَلِمَ وفَقِهَ أَي تَعَلَّم وتَفَقَّه، وعَلَّمْته الشيءَ فتَعلَّم، وَلَيْسَ التشديدُ هُنَا لِلتَّكْثِير، ويقالُ تعَلَّمْ في موضع اعْلَمْ»[2].

نفهم من هاته التّعريفات أنّ علّم واعْتَلَمَ وتَعَالَمَ تأتي بمفهوم واحد وتؤدّي إلى توضيحه، ألا وهو إتقان الشّيء ومعرفته، كما تدّل على تعلّم الأمر والعِلْم به.

نستخلص ممّا ذكرناه أنّ المتعلّم ليس جاهلاً لا يفهم شيئًا، فبالعلم تتّضح الأشياء وتسّهل. فعلم تكون بمعنى تعلّم، وأَعْلَمْ أيضًا.

ث- **إصطلاحًا**: التعليميّة كلّ ما يهدف إلى التثقيف وما له علاقة بالتّعليم، وأيضًا تعني فنّ التعليم، وقد إستعمل مصطلح "التعليمية" بهذا المعنى في علم التربية أوّل مرّة عام 1613 في بحث حول نشاطات التعليمية للتربية وعنوانه: تقرير مختصر في الديداكتيكا أو فن التعليم عند "راتيش"[3]. نفهم من هذا أنّ التعليمية ترمي إلى الإصلاح والتثقيف وكلّ ما له علاقة بالتعليم.

وقد "اشتق مفهوم التعليمية من الكلمة "ديداكتيك" (Didactique) التي تعني تعلّم أو علّم، والتي إِشتقت بدورها من المصطلح اليوناني "ديداكتيكوس" (Didaktikos)، والتي كانت تطلق على نوع من الشعر الذي يتناول مع الشرح معارف تقنية أو علمية، وهو يشابه إلى حدّ ما الشعر التعليمي

[1]- المرجع السابق، مادة[ع.ل.م]، ص655.

[2]- لسان العرب ، إبن منظور، ، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، مادة [ع ل م]، ، 870/2.

[3]- تطوّر مفهوم تّعليمية مادّة التّربية البدنية و الرياضية في المجال التّربوي، بكتاش باهية، د. سلامي سيد علي، مجلّة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة- خميس مليانة، العدد 04، 2020م، ص228.

الـذي تمّ تنظيمـه بهـدف تيسـير العلـوم في بلادنـا، ليُسْـهُلَ علـى الطـلاّب اِسـتيعابها واِسـتظهارها والاِستشهاد بها لاحقًا عندما تقتضي الضّرورة لذلك[1]

نفهـم مـن هـذا أنّ التعليميـة اِشـتقت مـن كلمـة ديـداكتيك بمفهومهـا الضـيّق نظريـة الـتعلّم أو التدريس، والتي كانت تُطلق على نوع من الشّعر، ليسهل على الطّالب بلوغها والاِستشهاد بها عند الضّرورة.

كما تعني فلنتعلم، أي يُعلم بعضنا البعض، أو أتعلّم منك وأُعلمُك، فالتعليمية "هي فرع من فروع التربية موضوعها التخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضّرورة"[2].

نفهم من هنا أنّ التعليمية تعني البحث العلميّ لتهيئة وضعيات التعلّم ليحقّق المتعلّم من خلالها الأهداف بكلّ أنواعها.

كما عرّفها البعض على أنّها الدّراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلّم ليحقق التلميذ من خلالها أهداف معرفية وعقلية أ وجدانية أو نفسية أو حركية[3].

وتعني أيضًا "الدّراسة العلمية لطرائق التدريس، وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلّم التي يخضع لها التعليم قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الجسدي، أو الوجداني أو الحسّي الحركي"[4].

يتبيّن لنا ممّا تقدّم أنّ التعليميّة معناها الدّراسة العلمية لطرائق التدريس، وتنصبّ اِهتماماتها على الإحاطة بالتعليم؛ قصد تحقيق المبتغى على جميع المستويات، كما أنّ التعليمية تجمع بين التعلّم والتعليم وطريقة تجسيدهما في الميدان.

[1]-The editors of encyclopoedia Britannica-didactic: www-britannica-com, (consulté22/05/2023, à11:00).

[2]– التعليمية العامة وعلم النفس، منصوري عبد الحق، وحدة اللغة العربية، وزارة التربية، الجزائر، ط1، 1999، ص3.

[3]– مدخل إلى علم التدريس: تحليل العملية التعليمية، محمّد الدريج، قصر الكتاب، البليدة– الجزائر، (ط1)، 1999، ص3.

[4]– نفسه، ص3.

وهناك تعريف آخر مفاده أنّ "الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللاّزم توافرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصوراته المثالية، حيث يقرّر بأنّ التعليمية هي تنظيم تعلّم الآخرين"[1].

نفهم من هذا أنّ التعليمية تعمل على دراسة المقتضيات والطرق التي يجب توافرها في المشكلات التي تطرح للمتعلّم قصد السّماح له بإظهار النّسق الذي يُشكّل به أفكاره.

كما أنّ التعليمية تجمع بين التعلّم والتعليم ودراسة تجسيدها الواقعي والتطبيقي في الميدان هذا فيما يخصّ التعليمية بصفة عامّة، أمّا تعليمية اللّغات فهي تبحث في عدد من المجالات والتخصّصات أهمّها: [2]

- وضع الأسس العملية الميدانية التي تسمح بتطبيق فعّال لنظام تربوي متطوّر مرتبط بمستجدّات مجتمع في تحرّك كلّي.
- تطوير طرائق التدريس وفق إستراتيجية تعليمية/تعلّمية تسعى إلى ضمان تعلّم فعّال يحقق الأهداف المسطرّة.
- توضيحًا لرؤية المدّرس فيما يتعلّق بالإِنشغالات البيداغوجية والمهنية.
- توجيه المعلّم إلى إِكتساب المهارات والقدرات التدريسية من خلال قاعدة العمل التي يجدها في التعليمية.
- مواكبة المستجدّات في عالم التربية ممّا يجعل العملية التعليمية في تطوّر مستمر.

يعني أنّ التعليمية تعمل على إِستحداث الرّكائز العلمية التي تسمح بتطبيق نظام فعّال، والرّقي بمناهج وطرائق التدريس الفعّال، توضيح وإبانة رؤية المدّرس فيما يتعلّق بالإِنشغالات البيداغوجية،

[1]- نفسه، ص3.

[2]- محاضرات مقياس تعليمية اللغة، موجهة لطلبة السنة أولى ماستر، تخصص: نقدي أدبي حديث ومعاصر، د. سعيدي منال وسام، ص6-7.

توجيه المعلّم إلى اِكتساب كفاءة مؤهّلة من خلال قاعدة العمل، مسايرة المتطلّبات الجديدة وتطوراتها ممّا يجعل التعليمية في تطوّر مستمر.

كما نجد تداخلاً بين التعليمية والبيداغوجيا، فهذه الثنائية تُعالج المظّاهر المهنية والتقنية للتّعليم"[1]، فالبيداغوجيا هي عبارة عن مجموعة نظريات وقواعد تعليمية تخصّ أيّ مجال حقل معرفي بصفة عامّة، أمّا التعليمية فهي عبارة عن إخضاع هاته النّظريات إلى التّطبيق وإيصال المعارف من المدّرس إلى متعلميه والزيادة من فرص الإكتساب،كما نجدها تعرّف بأنّها «ممارسة وتطبيق مقاربة ما أو مجموعة المقاربات ذات السّياقات المتعدّدة الميادين أثناء مباشرة العملية التعليمية»[2]. إذن، حتّى تؤدي هاته العملية دورها المنوط بها، يجب على المدّرس اِستعمال وسائل تعليمية تساعده في التّواصل مع المتعلّمين، كما يستطيعون بلوغ درجة لا بأس بها في التحكّم في اللّغة التي يتعلّمونها، حيث "لم يعد مطلوبًا إتقان اللّغة الهدف بفصاحة تامّة بل الوصول إلى نوع من الجاهزيّة في التّواصل في بلد أجنبيّ بفضل مكتسبات معرفيّة كافية"[3].

ينبغي توفّر عناصر أساسية في أيّ عملية تعليميّة، هي:

- "المدّرس وهو العنصر المنوطة به مهمّة تعليم جمهور معيّن من المتعلّمين.
- المتعلّم وهو العنصر الذي يبحث عن اِكتساب معارف جديدة لاستثمارها لاحقًا، مثل التّخاطب بلغة أجنبيّة. يركّز علماء التّربية والنّفس على ضرورة جعل المتعلّم محورًا في العملية

[1]- Sidi Mohamed Ould Hademine, Socio-pragmatique des interactions et didactique des langues - l'Arabe aux non-arabophone en Mauritanie: quelques propositions pour l'enseignement supérieur, Thèse de doctorat en linguistique et sémiologie de l'arabe, Faculté des Langues, Université Lumière – Lyon2, 4/06/2002, p80.

[2]– تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها السياق الفرنسي، بسناسي محمد، مجلة جسور للمعرفة التعليمية والدراسات اللغوية والأدبية، العدد 02، ص111.

[3]- Sevetlana Puchkova, Vers un dictionnaire des mots a charge culturelle partagée comme voie d'accès à une culture étrangère (FIE), 81.

✍ التعليمية وهدفًا لها"[1].

✍ مادة التّعليم وهو الموضوع التعليمي الذي يجمع بين المدّرس ولمتعلّم من أجل بلوغ مراحل متقدّمة في تحصيله والإحاطة به، مثل وصفنا لمادّة اللّغة العربية كمادّة تعليم لغير أهلها.

✍ منهجية التّعليم وهي الطريقة أو جملة الطرائق المتشابكة التّي يسلكها المدّرس للسّماح للمتعلّم بتطوير مكتسباته المعرفيّة حتى تسهل العمليّة التحصيليّة، وتبلغ أهدافها.

ينصح أنّ للتعليمية أساسيات تميّزها وتجعلها ناجحة وقائمة بمهّمتها المنوطة بها، فهي تمدّ يد العون للمعلّم وتدلّه وتوجّهه لأداء رسالته على أتمّ وجه؛ إذ لابدّ من تكاثف الجهود وتظافرها بين المعلّم والمتعلّمين، حتّى يتمكّنوا من الممارسة بكلّ سهولة وعدم تكلّف في التحصيل العلمي وإتقان اللّغة. كما ينبغي اِستخدام أمثلة وشواهد من الواقع المعاش، حتّى تتّضح الأفكار والمعلومات وتصل على حقيقتها إلى المتلقّي.

للتعليمية خصائص وسمات، تبرزها وتُوضّحها عن غيرها من المجالات، من بينها نذكر:

- "تجعل المتعلّم محور العملية التّربوية.
- العمل على تطوير قدرات المتعلّم في التّحليل والتّفكير والإبداع.
- الإِنطلاق من المكتسبات القبلية للمتعلّم لبناء تعلّمات جديدة.
- تشخص صعوبات التعلّم لأجل تحقيق أكبر نجاح في التعلّم والتّحصيل.
- اِعتبار المعلّم شريكًا في اِتّخاذ القرار بينه وبين المتعلّمين.

[1]- تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية: دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية بولاية قالمة، وسيلة قرارية حرقاس، رسالة دكتوراه في علم النفس التّربوي، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري- قسنطينة، 2009-2010، ص103.

– إعطاء مكانة بارزة للتّقويم وخاصّة التّقويم التّكويني للتّأكّد من فعّالية النّشاط التّعليمي".[1]

ممّا تقدّم يتبيّن لنا أنّ التّعليمية ترتكز على خصائص حتّى تكون ناجحة وتؤدّي دورها كما ينبغي، فهي تركّز على المتعلّم وقدراته ومكتسباته في التّحصيل. كما تعتبر المعلّم شريكًا في اِتّخاذ القرارات مع متعلّميه وتقويمهم للاستفادة والتأكّد من نجاح وفعّالية النّشاط التّعليمي.

ثانيًا: مفهوم اللسانيات التطبيقية: سنعرض فيما يلي مفهوم اللّسانيات :

أ–لغةً: من مادة [لَسَنَ]، «لَسَنَ: اللِّسَانُ: جارحة الكلام، وقد يُكْنى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ. وشاهد أَلْسِنَةٍ الجمع فيمن ذَكَّرَ قوله تعالى:﴿..**وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ**..﴾[2]. وإن أردت باللّسان اللغة أنثت. يقال فلان يتكلم بلسان قومه، وقوله عز وجلّ: ﴿..**وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا**﴾[3]؛ معناه اِجعل لي ثناءً حسنًا باقيًا إلى آخر الدهر»[4].

ذكر اِبن منظور أنّ اللّسان يؤنث إذا دلّ على الكلمة، في حين يذكّر إذا أريد به الكلام. كما يُجمع على ألسنة، كما يرد بمعنى اللّغة التي تربط بين الأفراد وتُوصل المعلومات والأفكار لبعضهم البعض، ونجدها أيضا في القرآن الكريم بمعنى الثناء المتداول بين الأجيال إلى آخر الزّمن.

---

[1]– ينظر: محاضرات مقياس تعليمية اللّغة، سعيدي منال وسام، محاضرات موجهة لطلبة السنة أولى ماستر، جامعة تلمسان، المحاضرة الثانية، ص3: www.univ-tlemcen.dz

[2]– سورة الروم، الآية:22.

[3]– سورة مريم، الآية:50.

[4]– لسان العرب المحيط، اِبن منظور، مادة [ل س ن]، 364/3.

ب- اِصطلاحًا: تشير اللسانيات التطبيقية إلى المصطلح الجامع الذي يدلّ على "تطبيقات متنوعة لعلوم اللّغة في ميادين عديدة ذات صلة بالغة مثل تعليم اللّغة واِكتسابها"[1].

فقد ترمز اللسانيات التّطبيقية إلى المصطلح الجامع الذي يدلّ على إنجازات متنوّعة لعلوم اللّغة في مجالات علمية ذات علاقة راشدة مثل تعليم اللّغة وتعلّمِها.

فهي بذلك الجانب التّطبيقي العملي للنظريات اللسانية مع اِتّخاذ اللّغة الموضوع الحقيقي للسانيات، وهذا ما ذهب إليه "عبد الراجحي" الذي عدّها «اِستعمال ما توفّر لدينا عن طبيعة اللّغة من أجل تحسين كفاءة عمل ما، تكون اللّغة العنصر الأساسي فيه»[2].

يعني أنّها الجانب الميداني العملي للنّظريات اللّسانية مع اِتّخاذ اللّغة العنصر الأساسي.

فهي تفعيل لمعطيات النّظرية اللّسانية على أسس البحث اللّساني نفسه، فلا يتوقف دورها في دمج النّظرية بالتّطبيق فقط في مجال اللّغة، وإنّما هي علم "يبحث في التّطبيقات الوظيفية التّربوية للّغة من أجل تعلّمها وتعليمها للناطقين بها، وتبحث أيضًا في الوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات تعليم اللّغات البشرية وتعلّمها"[3].

نفهم ممّا تقدّم أنّها علم يبحث في العمليات الوظيفية الإجرائية للّغة والوسائل التعليمية من أجل تعليمها واِكتسابها.

"إنّ اللسانيات التطبيقية إذن حقل متعدّد التّخصصات، يهدف إلى تطبيق النّظريات والأساليب المتاحة، أو إنتاج البحوث اللّغوية، وتطوير النّظريات اللّغوية، والأطر المنهجية في علم اللّغة العام، للعمل على حلّ المشكلات التعليمية، فهو ينطلق من اِستكشاف العلاقة بين النظرية والتطبيق

[1]- دراسات في اللسانيات التطبيقية، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ط)، 2014، ص74.

[2]- علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربية، عبده الراجحي، دار المعرفة، الإسكندرية، 1995، ص12.

[3]- دراسات لسانية تطبيقية، مازن الوعر،دار طلاس، (د.ط)،1987، ص23.

في اللّغة، لأنّه منبر لمعالجة منهجية للمشاكل التي تنطوي على اِستخدام اللّغة والتواصل في العالم الحقيقي"[1].

يتبيّن لنا من ذلك أن اللسانيات التطبيقيّة توضّح الترابط الوثيق بين النظرية والتطبيق في اللّغة، إذ إنّها وسيلة لمداولة المشاكل والصّعوبات التي تترتّب على اِستخدام اللّغة والتّواصل.

كما أنّ اللسانيات التطبيقية اِستعمال فعليّ لمعطيات النظرية اللسانية للبحث في التطبيقات الوظيفية العملية البيداغوجية والتّربوية للّغة من أجل تطوير طرائق تعليمها للناطقين بها ولغير الناطقين بها[2]. وهذا يعني أنّها التّطبيق الفعلي لمعطيات اللسانيات للبحث في العمليات الوظيفية التعليمية التّربوية من أجل الاِرتقاء بطرائق تعليمها.

ثالثًا: مفهوم مقرّرات التعليم العالي.لتوضيح دلالة هذا المصطلح سنتناول كل شقّ منه بالتعريف على حدة.

1- المقرّرات:

سنبيّن في هذا العنصر مفهوم المقرّرات لغة واِصطلاحاً.

أ-لغةً: «قرّر: قرّ الكلامَ والحديثَ في أذنه، يَقَرُّهُ قَرًّا: فَرَّغه وصَبَّه فيها، وقيل هو إذا سارَّه. وتَقْرِيرُ الإنسان بالشيء: جَعَلُه في قَرَارِه؛ وقَرَّرْتُ عنده الخبر حتى اِسْتَقَرَّ»[3].

إذن، الفعل قرّ نستعمله إذا أردنا إخبار شخص بأمر ما، أو الهمس في أذنه. أمّا التقرير فيكون من قرار الإنسان. واِستقرار الخبر عنده.

"قَرَّرَ الشيءَ في المكان: أقَرَّهُ. وقرَّرَ الشيءَ في محلّه: تركهُ قَارًّا. وقرَّرْتُ عنده الخبَرَ حتّى استقرّ: ثبت بعد أن حقّقته له"،«المقَرِّرُ: عُضْوٌ من جماعة يوكَلُ إليه بيانُ ما رأَتْه الجماعةُ.

[1]- Seidlhofer G., Principle and practice in Applied Linguistics, Oxford University press, 1995, p24.

[2]- اللسانيات التطبيقية في العالم العربي، محمد إسماعيل صيني، اليونيسكو، دار الغرب الإسلامي، الرّباط، 1998، ص222.

[3]- لسان العرب المحيط، اِبن منظور، مادة [ق ر ر]، 57/2.

المقَرَّرُ المقَرَّرُ أَمْرٌ مُقَرَّرٌ :ثابتٌ معترفٌ به. والمقَرَّرُ أَمْرٌ أَمضاهُ مَن يَمْلك إِمضاءَهُ. والمقَرَّرُ في الاصطلاح المدرسي: مجموعةُ موضوعات يُفرَضُ دراستُها على الطَّالب في مادةٍ ما في مرحلة معيَّنَةٍ»[1] .

يتبيّن لنا أنّ قرّر الشيء هو جعله مستقرًّا في مكان ما. أمّا تقرير الخبر هو ثبوته وتحقيقه. أمّا المقرّر فهو اِختيار شخص يمثّل قرار أو أمر جماعة. أمّا الأمر المقرّر فهو الثابت المعترف به. أمّا اِصطلاحاً فهو عبارة عن برنامج يحمل مواضيع تقدّم للطّلبة في أيّ مادّة في مراحل معيّنة.

ب- اِصطلاحًا:

يُعرف المقرّر بأنّه "نظام يتفاعل فيه كلّ من المعلّم والمتعلّم والمواد التعليمية"، وعلى هذا يمكن القول أنّ المقرّر هو كيان كيانات المنهج، ويأخذ منه هو جانب المواد التعليمية والاِرتباط بحجرات وأماكن الدّراسة، حيث أنّه نظام لتفاعل كلٌّ من المعلّم والمتعلّم والمواد التعليمية.

- ويعرف بأنّه "منظومة تعليمية تتكوّن من عدد من الوحدات التعليمية محدّدة الهدف والمحتوى والمصادر التعليمية، ويمكن تعليمه بطرق شتى في مدّة دراسية محدّدة لنوعية من المتعلّمين، ويمكن أن يكون ضمن برنامج تعليمي أو جزء من منهج دراسي"[2].

ونعني بهذا أنّ المقرّر عبارة عن المادّة الدّراسية التي تتضمن مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم، التي يتولى المتخصصون إعدادها، ويقوم المتعلّمون بدراستها والمعلّمون بتنفيذها.

كما يعتبر المقرّر من المفاهيم التي ربّما تتداخل لدى البعض مع مفهوم المنهج ومفهوم المقرّر Course، ذلك المفهوم الذي يشير إلى العناوين والموضوعات والعناصر الرئيسية التي يدور حولها

[1]- المعجم الوسيط، مادة [ق ر ر]، ص759.

[2]- المقرر الدّراسي وتأثيره على المستوى التعليمي للتّلميذ في ظل جائحة كوفيد 19- دراسة ميدانية لتلاميذ السّنة الأولى متوسّط، بضليس زينب، بوفادي حياة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية، تخصص: علم الاجتماع التربية، ولاية أدرار، 2020-2021، ص20.

المحتوى العلمي لأيّ منهج، أو برنامج تعليمي، أو دراسي موجّه لأيّ فئة أو مجموعة الدّارسين، وهناك من يخلط بين المنهج، والمحتوى، والمقرّر:[1]

– فالمقرّر الأساسيCore Course يعرف بأنّه: "مقرّر دراسي يقدّم فيه إطار عام هيكلي للأفكار ونشاطات التدريس، والذي يستطيع فيه المدرّس أن يُضيف طرقه وأفكاره الخاصّة. كما يشير المصطلح أيضًا إلى المقرّر الذي يجب أن يُؤخذ كجزء من المنهج الأساسي لأيّ صف أو أيّة مرحلة تعليمية".

نقصد بذلك أنّ المقرّر تخطيط مجمل لكلّ نشاطات التعليم، والذي يمكّن للمدِّرس أن يُضيف تصوّراته وأسلوبه الخاص به، كما يشير المصطلح إلى القضايا والموضوعات الضّرورية التي تخصّ أيّ برنامج تعليمي موجّه لأيّ مرحلة تعليمية.

– كما أنّ المقرّر الدراسي فيعرف بأنّه: "ذلك الجزء من البرنامج الدّراسي والذي يتضمّن مجموعة من الموضوعات الدّراسية التي يلتزم الطلاّب بدراستها في فترة زمنية محدّدة. ويرتبط المقرّر الدّراسي بمفهوم الخطّة الدّراسية Syllabus، تلك التي تشير إلى توصيف كامل للمقرّر الدّراسي الذي يدرسه الطّلاب من حيث: تحديد القائمين على تدريسه، والفئة الطلاّبية المستهدفة، ومجموعة الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من خلاله والموضوعات التعليمية اللاّزمة لتنفيذه، وأساليب التقويم التي تستهدف الحكم على مدى تحقق أهدافه وقائمة المراجع التي تحكم تعليم وتعلّم المقرّر"[2].

نفهم من هذا أنّ المقرّر جزء من البرنامج الدّراسي، إذ هو عبارة عن مجموعة من المحاضرات والدروس يتمّ تدريسها للمتعلّمين في وقت زمني محدّد يتفاعل فيه كلٌّ من المعلّم القائم على تدريسه والمتعلّم والمادّة التعليمية المراد الوصول إليها وتحصيل المعرفة والوصول إلى الأهداف المنشودة.

[1]– مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التّدريس، ماهر إسماعيل صبري، مج3، مجلة دراسات عربية في التّربية وعلم النّفس، عدد2، مصر، 2009، ص13–14.

[2]– موسوعة المصطلحات التّربوية، محمد السيّد علي، 1998، ص13.

– وله تعريف آخر على أنّه "خارطة طريق لعميلة التدريس حيث تشمل مجموعة من الوثائق والمصادر العلمية لمقرّر دراسي، تصفه، وتحدّد إطاره، وتوثق إجراءاته ومصادره، وسائله، وطرق تدريسه وتقويمه ونواتجه والانطباعات الشخصية للقائم بتدريسه، ويكون مرجعًا موثقًا لكلّ أستاذ جامعي يتولى تدريس المقرّر"[1].

هذا يعني أنّه منهج لعملية التّعليم حيث يتضمّن مجموعة من الوثائق والمصادر العلمية، ويكون مآل لكلّ أستاذ جامعي يتولّى تدريس المقرّر.

– ويعرف أيضا أنه: "إطار عام هيكلي للأفكار ونشاطات التدريس والذي يتضمن مجموعة من الموضوعات الدّراسية التي يلتزم الطلاب بدراستها في فترة زمنية محدّدة قد تتراوح بين فصل دراسي واحد أو عام دراسي كامل وفق خطّة محدّدة ويرتبط المقرّر الدّراسي بمفهوم الخطّة الدّراسية، تلك التي تشير إلى توصيف كامل للمقرّر الدّراسي الذي يدرسه الطلاب من حيث: تحديد القائم على تدريسه والفئة الطلاّبية المستهدفة ومجموعة الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من خلاله والموضوعات التي يتناولها المقرّر، وتوزيعها على مدّة الدّراسة وأهم المتطلبات التّعليمية اللاّزمة لتنفيذه، وأساليب التقويم التي تستهدف الحكم على مدى تحقق أهدافه، التي تدعم تعليم وتعلّم المقرّر[2].

نقصد بهذا التّعريف على أنّه نظام إداري، أو مجموعة من القواعد التي يجب على الطالب دراستها في وقت محدّد قد يتراوح بين فصل دراسي واحد أو عام دراسي كامل وفق تخطيط، ويرتبط المقرّر الدّراسي بمفهوم الخطّة الدّراسية، تلك التي توحي إلى كشف كامل للمقرّر الدّراسي الذي يدرسه الطلاب من حيث: تحديد المعلّم والمتعلّم والأهداف المسطّرة وأساليب التقويم التي تسعى إلى تحقق الأهداف التي تدعم تعليم وتعلّم المقرّر.

---

[1]– المقرّر ماهيته وأهميته وكيفية إعداده وتنظيمه، بلال رامي محمد السيّد، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص3.

[2]– اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، علي محمد السيد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، (ط1)، 1432هـ/2011م، ص19.

– وله تعريف آخر على أنّه: "وحدة قائمة بذاتها، تتضمن؛ التعليم والمتعلّم والتقييم ويتم التعبير بها عن حجم النشاط التعليمي ساعات من جهد الطالب، يرتبط الجهد مباشرة بعدد وحدات المقرّر يتم إيضاحها في وصف المقررات"[1].

ممّا تقدّم نفهم أنّ مقرّرات التعليم كيان قائم برأسه، يشتمل على التعليم والمتعلّم والتقييم ويتم التعبير بها عن الممارسات والنشاطات الفعلية للطّالب.

كما و عرّفت مقرّرات التعليم على أنّها: "موضوع دراسي يتضمن مفردات دراسية محدّدة يُقرّها مجلس القسم ويُصادق عليها مجلس الكلية ومجلس الجامعة، ويعطى لكلّ مقرّر رقم يدلّ على عنوانه ومستواه الدراسي وتكون جميع المقرّرات فصلية"[2].

فالمقرّر عبارة عن مجموعة المحاضرات الدّراسية يقرّها أعضاء هيئة التدريس، ويُصادق عليها مجلس الجامعة، ولكلّ مقرّر معالم خاصّة به.

2– مفهوم التّعليم العالي:

أ– لغةً:

العالي: من «عَلاَ الشّيءُ عُلُوًّا: ارتفع. فهو عالٍ، وعَليّ. وعَلاَ الشيءَ، وعليه، وفيه عَلَى عَلْيًا، وعُلِيًّا: رَقِيَهُ وصَعِده. وأعْلَى الشيءَ: رَفَعَهُ وجعلَهُ عاليًا. العَالِيَةُ من كلّ شيءٍ: أرفعه.»[3].

يتّضح لنا أنّ عَلاَ من الإرتفاع والعلوّ في كلّ شيء، والرّقيّ والصّعود كذلك.

ب– إصطلاحًا:

[1]– دليل أسس وشروط وضوابط نظام المقررات في الجامعات العراقية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة، ص01.

[2]– دليل الطالب في نظام المقررات، نوري فرحان المياحي، وآخرون، كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، (ط1)، سبتمبر 2019، ص7.

[3]– المعجم الوسيط، مادة [ع ل ا]، ص625.

"التعليم العالي يأتي في قمّة الهرم التعليمي، فهو آخر مرحلة من مراحل التّعليم التي يمر بها الفرد وأرقاها، والتي تكسبه مؤهلات ومهارات عالية، تساعده فيما بعد في الحصول على وظيفة، كما تمنحه أيضا مكانة اِجتماعية مرموقة"[1].

نعني بهذا المفهوم أنّ التعليم العالي مرحلة عليا من التّعليم تدرس في الجامعات؛ حيث يدرس الطّالب مجالاً متخصّصًا يُؤهله للعمل في أحد الميادين بعد أن ينال الشهادات الجامعية، فيكتسب بذلك منزلة عالية ومكانة بارزة في المجتمع.

"يقصد بالتعليم العالي كلّ نمط للتكوين أو التكوين للبحث يقدم على مستوى ما بعد التعليم الثانوي من طرف مؤسسات التّعليم العالي"[2].

نرجو بهذا التّعريف بأنّ التّعليم العالي هو كلّ يستهدف تزويد الطلاّب بالمعارف والمؤهلات وتكوينهم من أجل تحقيق الهدف المنشود.

ويعرّف أيضًا على أنّه: "عبارة عن عملية تعديل إيجابي ذي اِتجاهات خاصّة تتناول سلوك الفرد من ناحية مهنية أو وظيفية وهدفه اِكتساب المعرفة والخبرات من أجل رفع المستوى، فهو وسيلة لإعداد الكفاءات المؤهّلة للعمل الناجح والقابلة للتّوظيف الفوري في الإطار المهني ليغيّر المستوى المعرفي من جهة تنميته وتزويده بالمعارف المطلوبة ومستوى المهارات وكذلك السلوكات من جانب آخر"[3].

نسعى بهذا كلّه على أنّه بالتعريف إجراء تنقيحي يلتمس سلوك الفرد من جانب العمل والاختصاص يسعى على اِستحواذ المعارف من أجل السّمو بالمستوى، فهو واسطة لتهيئة الجدارة

[1]– ينظر: كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، نوال نمور، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص: إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، 2011–2012، ص9.

[2]– دور مدير المخبر والمجلس العلمي في ديناميكية المخبر، علي عزوز، الملتقى الوطني حول آفاق الدّراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، أيام 23–24–25–26 أفريل 2012، ص227.

[3]– تقويم العملية التكوينية في الجامعة الجزائرية، لحسن بو عبد الله محمد مقداد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط(2–8–9)، ص90.

للعمل الناجح، والتوظيف للتوفي الإطار المهني ليعدّل المستوى المعرفي من جهة بتنميته وإمداده بالمعارف، وكذلك السلوكات من جانب آخر.

عرف "عدي عطا" التعليم العالي على أنّه «كلّ أنواع التعليم الذي يلي مرحلة الثانوية أو ما يعادلها وتقدّمه مؤسسات متخصّصة، وهو مرحلة التخصّص العملي في كافة أنواعه ومستوياته، رعاية لذوي الكفاءة والنبوغ، وتنمية لمواهبهم، وسدًا لحاجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله بِما يُساير التّطور المفيد الذي يُحقق أهداف الأمّة وغاياتها النبيلة» .[1]

نريد بهذا التّعريف أنّ التّعليم العالي هو آخر مرحلة من مراحل التّعليم يتمّ داخل كليات أو معاهد جامعية، وهو مرحلة التميّز العملي في جميع مستوياته، حماية لذوي القدرات وتنمية لمهاراته من وتلبية لمتطلبات المجتمع المختلفة بِما يُواكب التطوّر الذي يسعى إلى أقرار مبتغى الأمّة.

كما عرّفه "محمد نجيب بن حمزة أبو عظمة" على أنّه «ذلك التّعليم المستقطب للمخرجات المميّزة من التّعليم العالي بعد الثانوية العامّة، ويقوم بمسئولياته لتدريب الموظّفين على رأس العمل ويتحمّل توفير الكوادر البشرية المناسبة سوق العمل في مجالات الاختصاص»[2].

نستنتج ممّا سبق، أنّ التّعليم العالي ذلك التّعليم الذي يهتمّ بناتج العملية الإنتاجية من التّعليم العالي بعد الثانوية، يقوم بواجبه لتأهيل الموظفين، ويتحمّل توفير مجموع الأفراد الذي يُكونون القوى العاملة في مجالات الاختصاص.

وعرّف "محمد حميدان العبادي" على أنّه «أحد الوسائل الأساسية لإكساب الطّالب المعرفة والمعلومات والتفكير العلمي والبحث وتكوين الاتجاهات الايجابية وتنمية قدراته على الإنتقاء والإختيار في مواجهة هذا الانفجار المعرفي والتقدّم العلمي لأنّه بذلك يُساهم في تكوين أو خلق

[1]– معايير الجودة والأداء والتّقييم في مؤسسات التعليم العالي في ضوء التّجارب المعاصرة للجامعات الرصينة في العالم، عدي عطا، دار البداية، 2011، ص21.

[2]– إدارة الجودة الشّاملة و إمكانية الإفادة منها في تطوير التّعليم العالي في السّعودية، محمد نجيب بن حمزة أبو عظمة، مجلّة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التّربوية، العدد 14، 2001، ص220.

مجتمع المعرفة، أو على الأقل التحوّل إلى مجتمع المعرفة، لأنّ الهدف في النهاية ينبغي أن يكون إنجاز أفراد متعلّمين قادرين على التعامل مع المعارف التي يتلقونها بنوع من التفكير المستقل والإبداع والتّركيز على العمل الذهني وتعميقه»[1].

هذا التعريف يحيلنا إلى القول بأنّ التّعليم العالي ذريعة لإكساب الطّالب حقائق وبيانات وسلسلة من النشاطات العقلية التي في دماغ الباحث العلمي، وتكوينه وتشجيع قدرته على الإِختيار لمواكبة التقدّم العلمي، لأنّ الهدف في النهاية ينبغي تحقيق أفراد متعلّمين ذوي كفاءة ومستوى.

كما يقصد بالتعليم العالي؛ التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات، وهو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي"[2].

فهو "كلّ أنواع الدراسات، التكوين أو التكوين الموجّه التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة"[3].

نعني بهذين التعريفين أنّ التعليم العالي آخر مرحلة من مراحل التّعليم بعد الحصول على شهادة البكالوريا يدوم من سنتين إلى أربع سنوات، وقد يمثل التكوين وتمام التّربية والتّعليم ويكون على مستوى مؤسسات تعليمية معترف بها.

المبحث الثاني: مكانة اللّسانيات التطبيقية في الجامعة الجزائرية.

تحظى مادّة "اللسانيات التطبيقية" بمكانة هامّة ضمن مسار الدّراسة لطلبة ميدان اللغة والأدب العربي سواء في مرحلة الليسانس أو في مرحلة الماستر، فكما هو مبيّن في مقرّرات التّعليم العالي، فقد

[1]- تطبيق نظام الجودة في مؤسسات التّعليم العالي الجزائرية: آفاقه ومعوقاته دراسة ميدانية بمؤسسات التّعليم العالي للشّرق الجزائري،رقاد صليحة، رسالة دكتوراه جامعة سطيف1 (الجزائر)، 2014، ص23-24.

[2]- الموسوعة العربية العالمية، ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربية السعودية، (ط2)، 1999، 25/7.

[3]- UNESCO, 1998, world conference on higher education, Higher Education in the Twenty-First Century: Vision and Action 9 October 1998, p01.

بُرمجت هذه المادّة في السداسي الرابع في مرحلة الليسانس، أي في مرحلة التخصّص بعد الجذع المشترك، فالسداسي الرابع هو السداسي الذي يتفرّع فيه الميدان إلى التخصّصات الثلاثة المعروفة (دراسات لغوية، دراسات أدبية، دراسات نقدية)، وتعدّ المرحلة التي تشمل السداسي الثالث مع الرّابع مرحلة تعميق المعارف الأساسية المتعلقة بالتخصّص المختار وترسيخ المعارف والتوجيه التدريجي[1].

وقد أُعيد برمجة مادّة "اللسانيات التطبيقية" مرة أخرى في مرحلة التخصص لطلبة اللسانيات التطبيقية، وربما لتخصصات أخرى في الجامعات الجزائرية المختلفة؛ وهذا يعني أنّ جميع طلبة ميدان اللغة والأدب العربي قد تعرفوا جيّدا على موضوعها،ويلاحظ أنّ هذه المادة قد أدرجت في مرحلة الليسانس في وحدة التعليم المنهجية، وهي الوحدة التي تأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد وحدة التعليم الأساسية، فقد حظيت فيه مادة "اللسانيات التطبيقية" بمعامل (02) ورصيد (03)، كما أن هذه المادّة معزّزة بحصص للأعمال الموجّهة لتثبيت وترسيخ المعارف التي حصل عليها الطالب في حصص المحاضرات[2].

أمّا في مرحلة الماستر لطلبة تخصص لسانيات تطبيقية، فقد أدرجت ضمن وحدة التعليم الأساسية من السداسي الثالث، ولقد حظيت بمعامل مرتفع (03) ورصيد عالي (05). ثم برمجت مرة أخرى في السداسي الثاني، وحظيت فيه كذلك بمعامل مرتفع (03) ورصيد عال (05)،كما نؤكد على أنّ مادّة "اللسانيات التطبيقية" وفي كلّ مرّة بُرمجت فيها قد تعزّزت بحصص للمحاضرات وأخرى للأعمال الموجّهة بغرض تأكيد المعارف المتحصلة في المحاضرات وتعميقها وترسيخها[3].

فما سبق ذكره عن مواصفات "مادّة اللسانيات التطبيقية" في الجامعة الجزائرية، يتبيّن لنا تبوّء هذه المادّة، أهمية كبيرة في مسار الدّراسة لطلبة ميدان اللغة والأدب العربي في الجامعة الجزائرية.

---

[1]- محاضرات في تعليمية اللسانيات، عبد القادر بوشيبة، ص38.

[2]- نفسه، ص38.

[3]- نفسه، ص38.

نستنتج ممّا تقدّم أنّ "مادّة اللسانيات التطبيقية" نالت مكانة ومنزلة مرموقة ضمن مسار الدّراسة لطلبة ميدان اللّغة والأدب العربي في جميع المراحل (الليسانس، ماستر)، من خلال دراستنا لمقرّرات التّعليم العالي في تعليمية هذه المادّة.

تناول هذا الفصل عرضًا مفصّلاً للجوانب النظرية لتعليمية اللسانيات التطبيقية في مقرّرات التّعليم العالي؛ حيث تمّ التطرّق فيه إلى تحديد المفاهيم والمصطلحات من النّاحية اللّغوية والإِصطلاحية.

وفي الفصل الموالي سنحاول دراسة هذه المقررات ميدانّا.

الـفـصل الـثـانـي
دراسة تـطبـيـقـيـة

أوّلا: إجراءات البحث التطبيقي.

1. **مجال الدراسة.**
2. **أدوات الدراسة.**
3. **منهج الدراسة.**
4. **-أهداف الدراسة**

ثانيا:وصف المقرّرات.

ثالثا: عرض نتائج الدّراسة وتفسيرها ومناقشتها

رابعا: اِقتراحات وتوصيات.

سنحاول في هذا الفصل دراسة مقررات مادّة اللسانيات التطبيقية ، وذلك بوصفها وإستقراء إستبانات سنوزّعها على مجموعة من أساتذة وطلبة اللسانيات في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة تلمسان.

أوّلا: إجراءات البحث التطبيقي:

بعد ما عرّجنا في الجانب النّظري على تحديد المصطلحات والمفاهيم، وتعليمية اللسانيات التطبيقية في جامعة تلمسان أنموذجًا، سنتطرّق إلى الجانب التطبيقي لإتمام ما قمنا به في الجانب النّظري.

وما دام البحث الذي نجريه متعلّق بإشكالية تعليمية اللسانيات التطبيقية في مقرّرات التعليم العالي، إعتمدنا الدّراسة الميدانية بإعتبارها أهمّ الوسائل التي يعتمدها الباحث كركيزة ليتحقق من الفرضيات المقترحة في البحث والوصول إلى حقائق دقيقة.

لذلك توجّهنا في بحثنا إلى عرض إجراءات هذه الدّراسة والمتمثلة فيما يلي:

1. **مجال الدراسة:**ويتمثّل في:

***المجال المكاني:** وقد إشتمل مجتمع الدّراسة في هذا البحث في كلية اللّغات قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان.

***المجال الزماني:** يحدّد هذا المجال المدّة الزّمنية التي قُمنا فيها بالدّراسة الميدانية، أي الوقت الذي تمّ فيه توزيع ورقة الإستبانة وتدوين الإجابات، وقد حدّدت بداية من 11 أبريل إلى غاية 20 أبريل 2023.

***المجال البشري:** يتفرّع قسم الأدب العربي في جامعتنا إلى العديد من الاختصاصات ومنها تخصّص لسانيات تطبيقية/ لسانيات عامّة.

حيث إنّ العيّنة المعنية بالإستبانة هي عيّنتان: عيّنة متمثّلة في عنصر أساتذة المواد اللّسانية وعيّنة متمثّلة في عنصر الطّلبة، وقد شملت عيّنة الطّلبة كلّ سنوات مرحلة الليسانس، بالأخصّ طلبة السّنة

أولى ماستر، فاختيار هذه العيّنة فرضتها علينا طبيعة البحث وذلك لإثبات صحّة الإشكالية التي يقوم عليها البحث في الدّراسة الميدانية.

2. أدوات الدراسة:

من أجل معرفة أهميّة المقرّرات الدّراسية في تحصيل مادّة اللسانيات التطبيقية لدى طلبة قسم اللّغة والأدب العربي، ولِاكتساب أكثر وإثراء الجانب النّظري، اِعتمدنا على اِستبيان ميداني، وقمنا بالتّواصل مع الدّكاترة والطّلبة، والحضور معهم حصص محاضراتهم المقرّرة، للحصول على الإجابات المتعلّقة بهم بِاعتبار الاِستبيان أنجع سبيل لجمع المعلومات اللاّزمة لهذا النّوع من الدّراسة.

3. منهج الدراسة.

يعدّ المنهج القاعدة الأساسية المعتمد عليها في أيّة دراسة علمية للوصول إلى الأهداف المرجوّة، وبذلك كنّا في مسيس الحاجة إلى رؤية واضحة نتّبع خُطاها كي لا نُخطئ في بلوغ الغاية المنشودة، فكان المنهج الوصفي التحليلي مُدعمًا ببعض الإجراءات الإحصائية في وصف المقرّرات وتحليل نتائج الاِستبيان هاديًا لنا طوال مسيرة البحث.

4. أهداف الدراسة.

لكلّ دراسة علمية أهداف معيّنة يسعى الباحث لتحقيقها، والدّراسة بدون هدف محدّد سلفًا هي ضرب من الفوضى وتؤدّي حتمًا إلى عدم التحكّم في الموضوع المراد دراسته، لذلك يمكن إيجاز أهداف هذه الدّراسة فيما يأتي:

- معرفة آراء الطّلبة والأساتذة في تعليمية اللسانيات التطبيقية في مقرّرات التعليم العالي.
- التعرّف على مدى اِهتمام الطّلبة بمادّة اللسانيات التطبيقية.

ثانيا: وصف المقرّرات:

السداسي: الرابع.

عنوان الليسانس: اللسانيات التطبيقية.

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية الأساسية:

الأستاذ المسؤول على المادة:

المادة: اللسانيات التطبيقية.

أهداف التعليم:

المعارف المسبقة المطلوبة:

محتوى المادة:

مادة: اللسانيات التطبيقية/ محاضرة وتطبيق	السداسي: الرابع	المعامل: 02	الرصيد: 04

الرقم	مفردات المحاضرة	مفردات التطبيق
01.	مدخل إلى اللسانيات التطبيقية:1/المفهوم والنشأة والتطور	نصوص مختارة: شارل بوتون/ المسّدي/ أحمد حساني/ صالح بلعيد
02.	مدخل إلى اللسانيات التطبيقية:2/ المجالات والمرجعية المعرفية	نصوص مختارة: مازن الوعر/ ميشال زكرياء
03.	الملكات اللّغوية: 1/ فهم اللّغة، إنشاء اللّغة	نصوص مختارة: محمد عيد...
04.	الملكات اللّغوية: 2/ الكتابة، القراءة	نصوص مختارة: عبد الرحمن الحاج صالح...
05.	نظريات التعلّم: 1/ السلوكيّة، الإرتباطيّة	
06.	نظريات التعلّم: 2/ النظرية البيولوجية	
07.	نظريات التعلّم: 3/ النظرية المعرفيّة	
08.	مناهج تعليم اللّغات: 1/ المنهج التقليدي، المنهج البنيويّ	
09.	مناهج تعليم اللّغات: 2/ المنهج التّواصليّ	
10.	الإزدواجية، والثنائية والتعدّد اللّغوي	
11.	التّخطيط اللّغوي	
12.	أمراض الكلام وعيوبه	
13.	اللّغة والاتصال	

14.	التّرجمة الآلية	

طريقة التقييم: يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

المراجع: (كتب، ومطبوعات، مواقع إنترنت، الخ)

1. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية.
2. ميشال زكريا، الألسنية وتعليم اللّغات.
3. صالح بلعيد، اللغة العربية العليمة.
4. عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية.

❖ تقييم برنامج مادّة "اللسانيات التطبيقية" في مرحلة الليسانس:

1- من حيث البرمجة الزمنية:

برمجت مادة "اللسانيات" في السنة الثانية من مرحلة الليسانس وتحديدًا في السداسي الرابع منها، وهذه المرحلة هي مرحلة التفرّع إلى الشعب، حيث إنّه بداية من السداسي الثالث يتفرّع الطلبة في ميدان اللغة والأدب العربي إلى الفروع الثلاثة المعتمدة من اللجنة الوطنية لميدان اللغة والأدب العربي، وهذه الفروع هي: الدراسات اللغوية، والدراسات الأدبية، والدراسات النقدية، لكن الملاحظ هو أنّه جميع الطلبة في الفروع الثلاثة يتلقون دروسًا في مادة اللسانيات التطبيقية، وهي تعكس أهمية مادة "اللسانيات التطبيقية" في مسار الدّراسة لطلبة ميدان اللّغة والأدب العربي، كما أشرنا إلى ذلك من قبل.[1]

ويمكننا أن نقول أنّ اِختيار السداسي الرابع للحصول على هذه المادّة هو مناسب جدا لها، وهذا لأنّ الحصول على مادة "اللسانيات التطبيقية" كان بعد أن تحصّل الطلبة على مادّة "اللسانيات العامّة" في السداسي الثالث، فالمؤكد هنا أنّ واضع المقرّرات قد أخذ في الإعتبار التدرّج المرحلي لعناصر العلم (اللسانيات) في هذه النقطة. فلا يمكن أن يكون الحصول على "اللسانيات التطبيقية" قبل أخذ منوال "اللسانيات العامّة".[2]

2- من حيث الاعتمادات البيداغوجية المرصدة له:

[1]- ينظر محاضرات في تعليمية اللّسانيات،عبد القادر بوشيبة، ص47.

[2]- نفسه، ص47.

يتّضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ هذه المادّة"اللسانيات التطبيقية"، فرضت هيمنتها ضمن البرنامج العام لميدان اللغة والأدب العربي، وهذا من عدّة جوانب:

- جُسّدت ضمن وحدة التعليم الأساسية، فهي بذلك تحصل على أهمية بالغة، وهذا ما يجعلها تحصل على اِعتمادات بيداغوجية هامّة ضمن مخطط المواد التعليمية في السداسي، فقد حظيت بمعامل جيّد 02 ورصيد معتبر 04.
- كما أنها عزّزت بحصص للأعمال الموجّهة بغرض توسيع الدروس النظرية وترسيخها، إضافة إلى ذلك يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السّداسي،بينما يكون تقييم الأعمال الموجّهة متواصلا طوال السّداسي.

3- من حيث المضمون:

أ) من حيث اِستيفاؤه لعناصر الموضوع:

نلاحظ في مفردات برنامج مادة "اللسانيات التطبيقية" لمرحلة الليسانس أنه في عمومه كان غير متوازن، فقد أعطى حصصًا كثيرة لقضايا التعلّم وتعليم اللّغة، في حين أنّه أهمل الكثير من موضوعات اللسانيات التطبيقية، وهي المجالات المشهورة لها، من مثل: اللسانيات الاجتماعية، واللسانيات النّفسية، واللسانيات الحاسوبية، ولم يزد على المواد التعليمية إلاّ بعض المجالات الأخرى للسانيات التطبيقية وهي: الازدواجية، والثنائية والتعدّد اللّغوي، والتخطيط اللّغوي، وأمراض الكلام وعيوبه، واللغة والاتصال، والترجمة الآلية.[1]

فواضع هذا المقرّر كان انتقائيًا في اختيار ما يشاء من مفردات ليضعها في البرنامج دونما مسوغ إجرائي أو هذا الاختلال في نظرنا إلى ما تلقيه الوضعية المنهجية لمادة "اللسانيات التطبيقية" في حدّ ذاتها من مشكلات أمام برمجة مفرداتها، فهي لم تنفك عن موضوعات التعليمية في أذهان الكثيرين، كما أن مجالاتها متعدّدة لا تكاد تنهي، وهي في ازدياد مع مرور الأيام، فهي مرهونة بالانفجار

[1] محاضرات في تعليمية اللسانيات، عبد القادر بوشيبة، ص48.

العلمي وتضافر الوشائج والعلائق بين اللغة ومجالات الحياة ومشكلاتها، ولذلك لم يستطع واضع المقرّر من أن يستوفي كلّ مجالاتها في هذا البرنامج، كما أنّه كان رازحًا تحت وطأة التعليمية.[1]

ولا منّاص من الخروج من هذه المعضلة سوى أن يمدّ في برنامج مادة "اللسانيات التطبيقية" لعدّة سداسيات لنستوفي أهم مجالاتها، ثم لتكون هناك فسحة سائحة للحديث عن القضايا المنهجية التطبيقية. وربّ قائل أن يقول ليس الوقت مناسب الآن أن نشغل بال طلبتنا وهم في هذه المرحلة بالقضايا المنهجية لهذه المادة، حيث يكون من الصعوبة أن يفهمها وهو في هذه المرحلة من التكوين،وقد يكون هذا الرأي صائبًا في جانب منه، ولكن هذه المادة تعرف أزمة ما ينبغي لنا توضيحها والوقوف عندها، كما أنّ الطالب قد تعرّف على مادة "اللسانيات العامة" فبإمكانه أن يستوعب الكثير من هذه المسائل[2].

ب) من حيث اِلتزامه بالتسلسل الزمني والمنطقي في إيراده لعناصر الموضوع:

بالنسبة لهذا العنصر، فليست هناك من منهجية تستند على أساس منطقي أو منهجي في إدراج مفردات البرنامج وترتيبها، سوى أن نأخذ بالأشهر من هذه المجالات فندرجه أولاً ثم نتبعها بالأقل شهرة وهكذا، أو أن نبدأ بما هو أصيل منها ولصيق بها مثل التعليمية، ثم نتبعها بالمجالات المستحدثة منها، وهكذا. ولقد كان هذا البرنامج موفقا في المحاضرتين الأوليتين، التي خصّصهما للتعريف باللسانيات التطبيقية في مفهومها وموضوعها، وقد أجاد حين خصّص حصتين لهما[3].

ج) من حيث اِستمرارية المادة وتكرارها ضمن المسار الدراسي:

لقد شهدت مادة "اللسانيات التطبيقية" تكرارًا وإعادة لمفرداتها في برمجتها خاصة مراحل الماستر لطلبة "اللسانيات التطبيقية" ولغيرهم، وهذا ما سنستعرضه و نتناوله حين نصل إلى عنصر وصف وتقييم المقرّرات في مرحلة الماستر.

---

[1]- السابق، ص 48.

[2]- نفسه، ص 48.

[3]- نفسه، ص 48.

إلاّ أنّ هذا التكرار له فلسفته في بيداغوجيا المناهج، فهل تكون الإعادة تكرار للمفردات وهذا له مسوغه، أو أن يكون امتدادًا واستمرار للمادة في مفردات أخرى، وهذا له مسوغه البيداغوجي أيضًا[1].

❖ وصف مقرّر مادّة اللسانيات التطبيقية/ اللسانيات العربيّة:

عنوان الماستر: لسانيات تطبيقية.

السداسي: الأوّل

اسم الوحدة: الأساسية.

اسم المادة: اللسانيات التطبيقية (محاضرة+ أعمال موجّهة).

الرصيد: 05

المعامل: 03.

أهداف التعليم:

المعارف المسبقة المطلوبة:

محتوى المادة:

وحدة التعليم الأساسية	مادة: اللسانيات التطبيقية	المعامل: 03	الرصيد: 05

الرقم	مفردات المحاضرة	مفردات الأعمال الموجّهة
.1	مدخل إلى اللسانيات التطبيقية	ماهية اللسانيات التطبيقية + مصطلحات لسانية
.2	مجالات اللسانيات التطبيقية	تعريفها وتعدادها
.3	علم اللّغة	مفهومه وماهيته
.4	علم التّرجمة	ماهيته و مفهومه
.5	علم التّربية	تعريفه وعلاقته باللسانيات التطبيقية
.6	علم الاِجتماع اللّغوي	تعريفه وصلته باللسانيات التطبيقية

[1]– السابق، ص 48

7.	علم النّفس اللّغوي	أصوله وعلاقته باللسانيات التطبيقية
8.	تعليمية اللّغة	ماهيتها وموقعها في حقل اللسانيات التطبيقية
9.	الوسائل التعليمية	أنواعها وأثرها في التحصيل اللّغوي للمتعلم
10.	اللّغة والمجتمع	علاقة اللّغة بالمجتمع وآثارها في فنّ التّواصل
11.	اللّغة واللّهجات العربيّة	واقع اللّهجات العربيّة (مفهومها وأنواعها)
12.	اللسانيات التطبيقية واللسانيات العامّة	الفرق بين نوعي اللسانيات
13.	رواد اللسانيات التطبيقية	ذكر أهم الجهود في حقل اللسانيات التطبيقية
14.	تـدريس اللسـانيات التطبيقيـة فـي بـرامج التّعلـيم العالي	ذكر واقع التّدريس وأهم معوّقاته

طريقة التقييم: يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

المراجع: (كتب، ومطبوعات، مواقع إنترنت، الخ)

1. اتجاهات البحث اللّساني، إيفيس ميلكا.
2. قضايا في إبستمولوجية اللسانيات، إسماعيلي علوي حافظ ومحمّد الملاخ.
3. اللسانيات العربية الحديثة، دراسات نقدية في المصادر والأسس النظرية والمنهجية، غلفان مصطفى.
4. البحث اللساني في المغرب– معطيات أولية–، بن قدور عبد الفتاح.
5. أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث، الزيدي توفيق.
6. في علم اللغة العام، عبد الصبور شاهين.
7. الألسنية العربية، ريمون طحان.

عنوان الماستر: لسانيات تطبيقية.

السداسي: الثاني

اسم الوحدة: الأساسية.

اسم المادة: اللسانيات التطبيقية (محاضرة+ أعمال موجّهة).

الرصيد: 05

المعامل: 03.

أهداف التعليم:

المعارف المسبقة المطلوبة:

محتوى المادة:

وحدة التعليم الأساسية	مادة: اللسانيات التطبيقية	المعامل: 03	الرصيد: 05

الرقم	مفردات المحاضرة	مفردات الأعمال الموجّهة

.01	مدخل إلى اللسانيات التطبيقية	ماهية اللسانيات التطبيقية + مصطلحات لسانية
.02	مجالات اللسانيات التطبيقية	تعريفها وتعدادها
.03	علم اللّغة	مفهومه وماهيته
.04	علم التّرجمة	ماهيته و مفهومه
.05	علم التّربية	تعريفه وعلاقته باللسانيات التطبيقية
.06	علم الإجتماع اللّغوي	تعريفه وصلته باللسانيات التطبيقية
.07	علم النّفس اللّغوي	أصوله وعلاقته باللسانيات التطبيقية
.08	تعليمية اللّغة	ماهيتها وموقعها في حقل اللسانيات التطبيقية
.09	الوسائل التعليمية	أنواعها وأثرها في التحصيل اللّغوي للمتعلم
.10	اللّغة والمجتمع	علاقة اللّغة بالمجتمع وآثارها في فنّ التّواصل
.11	اللّغة واللّهجات العربيّة	واقع اللّهجات العربيّة (مفهومها وأنواعها)
.12	اللسانيات التطبيقية واللسانيات العامّة	الفرق بين نوعي اللسانيات
.13	رواد اللسانيات التطبيقية	ذكر أهم الجهود في حقل اللسانيات التطبيقية
.14	تـدريس اللسـانيات التطبيقيـة فـي بـرامج التّعلـيم العالي	ذكر واقع التّدريس وأهم معوّقاته

طريقة التقييم: يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

المراجع: (كتب، ومطبوعات، مواقع إنترنت، الخ)

1. اتجاهات البحث اللّساني، إيفيس ميلكا.
2. قضايا في إبستمولوجية اللسانيات، إسماعيلي علوي حافظ ومحمّد الملاخ.
3. اللسانيات العربية الحديثة، دراسات نقدية في المصادر والأسس النظرية والمنهجية، غلفان مصطفى.
4. البحث اللساني في المغرب– معطيات أولية–، بن قدور عبد الفتاح.
5. أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث، الزيدي توفيق.
6. في علم اللغة العام، عبد الصبور شاهين.
7. الألسنية العربية، ريمون طحان.

عنوان الماستر: لسانيات عربية.

السداسي: الثاني

اسم الوحدة: الأساسية.

اسم المادة: اللسانيات التطبيقية (محاضرة+ أعمال موجّهة).

الرصيد: 04

المعامل: 02.

أهداف التعليم:

المعارف المسبقة المطلوبة:

محتوى المادة:

وحدة التعليم الأساسية	**مادة: اللسانيات التطبيقية**	**المعامل: 02**	**الرصيد: 04**

الرقم	مفردات المحاضرة	مفردات الأعمال الموجّهة
1.	مدخل إلى اللسانيات التطبيقية	ماهية اللسانيات التطبيقية + مصطلحات لسانية
2.	مجالات اللسانيات التطبيقية	تعريفها وتعدادها
3.	علم اللّغة	مفهومه وماهيته
4.	علم التّرجمة	ماهيته و مفهومه
5.	علم التّربية	تعريفه وعلاقته باللسانيات التطبيقية
6.	علم الإجتماع اللّغوي	تعريفه وصلته باللسانيات التطبيقية
7.	علم النّفس اللّغوي	أصوله وعلاقته باللسانيات التطبيقية
8.	تعليمية اللّغة	ماهيتها وموقعها في حقل اللسانيات التطبيقية
9.	الوسائل التعليمية	أنواعها وأثرها في التحصيل اللّغوي للمتعلم
10.	اللّغة والمجتمع	علاقة اللّغة بالمجتمع وآثارها في فنّ التّواصل
11.	اللّغة واللّهجات العربيّة	واقع اللّهجات العربيّة (مفهومها وأنواعها)
12.	اللسانيات التطبيقية واللسانيات العامّة	الفرق بين نوعي اللسانيات
13.	رواد اللسانيات التطبيقية	ذكر أهم الجهود في حقل اللسانيات التطبيقية
14.	تدريس اللسانيات التطبيقية في برامج التّعليم العالي	ذكر واقع التّدريس وأهم معوّقاته

طريقة التقييم: يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

المراجع: (كتب، ومطبوعات، مواقع إنترنت، الخ)

1. اتجاهات البحث اللّساني، إيفيس ميلكا.
2. قضايا في إبستمولوجية اللسانيات، إسماعيلي علوي حافظ ومحمّد الملاخ.
3. اللسانيات العربية الحديثة، دراسات نقدية في المصادر والأسس النظرية والمنهجية، غلفان مصطفى.
4. البحث اللساني في المغرب– معطيات أولية–، بن قدور عبد الفتاح.
5. أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث، الزيدي توفيق.
6. في علم اللغة العام، عبد الصبور شاهين.
7. الألسنية العربية، ريمون طحان.

❖ تقييم برنامج مادة "اللسانيات التطبيقية" في مرحلة الماستر:

يخصّ هذا المقرّر السداسي الأول ماستر لسانيات تطبيقية والسداسي الثاني ماستر لسانيات تطبيقية، كما يدرسه طلاّب السداسي الثاني ماستر لسانيات عربية.

1. تقييم برنامج مادّة "اللسانيات التطبيقية" في مرحلة الماستر من حيث الحجم الساعي:

يلاحظ من الجدول الذي يبيّن البرنامج العام للسداسيين الأول والثاني لمرحلة الماستر لتخصص اللّسانيات التطبيقية، أنّ مادّة "اللّسانيات التطبيقية" قد بُرمجت مرتين متتاليتين وفي بداية المرحلة، أي السداسيين الأول والثاني، وهذه البرمجة بهذا الشكل لها ما يُبرّرها. فهذه المادّة تحمل عنوان التخصص العام تخصص "اللّسانيات التطبيقية" كذلك.[1]

2. تقييم برنامج هذه المادّة من حيث الاعتمادات البيداغوجية المرصدة له:

يتّضح لنا من خلال الجدولين السّابقين الواصفين لتعليمية اللسانيات التّطبيقية في المقرّرات المتعلّقة بمراحل الماستر تخصص "لسانيات تطبيقية"،أنّ هذه المادّة لها مقام رفيع، وهذا من عدّة جهات:

- فقد جسّدت هذه المادّة ضمن وحدة التعليم الأساسية، في كلا السداسيين، فهي بذلك نالت مكانة بارزة، وهذا ما جعلها تحرز على اعتمادات بيداغوجية هامّة ضمن مخطط المواد التعليمية في السداسيين، فقد حظيت بمعامل جيّد 03، وهو أعلى معامل معتمد، ورصيد معتبر 05، وهو كذلك أعلى الأرصدة المعتمدة.
- كما أنها عزّزت بحصص للأعمال الموجّهة بغرض توسيع الدروس النظرية وترسيخها، إضافة إلى ذلك يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السّداسي،بينما يكون تقييم الأعمال الموجّهة متواصلا طوال السّداسي.

[1]- ينظر: محاضرات في تعليمية اللسانيات، ص51.

3. تقييم برنامجها من حيث المضمون:

أ) من حيث اِستيفاؤه لعناصر الموضوع:

نلاحظ في مفردات برنامج مادة "اللسانيات التطبيقية" لمرحلة الماستر أنه كان أحسن من برنامج مادة "اللسانيات التطبيقية" في مرحلة الليسانس، فقد حاول الإحاطة بأهم مجالات اللسانيات التطبيقية، وحافظ على قدر مهم من التوازن فيما بينها، فقد تعرض لمجالات: علم الترجمة، علم التربية، علم الاجتماع اللغوي، علم النفس اللغوي، تعليمية اللغة، الوسائل التعليمية، اللغة والمجتمع، اللغة واللهجات العربية. ثم تطرق لقضايا اللسانيات التطبيقية حين أدرج عنصرا لعالقة اللسانيات التطبيقية واللسانيات العامة، وتعرض لرواد اللسانيات التطبيقية، وتدريس اللسانيات التطبيقيّ في برامج التعليم كبير في الإحاطة بأهم مجالات وقضايا اللسانيات العالي. فأرى أن هذا البرنامج موفق لحد التطبيقية، إلاّ أنه بحاجة إلى مواصلة واستمرار في البرمجة حتى يتاح بذلك التعرض لمزيد من مجالات اللسانيات التطبيقية التي باتت تعرف تزايدا وتعاظما مع مرور الزمن. حيث يغيب عن هذا البرنامج مجال اللسانيات الحاسوبية مثال، وصناعة المعاجم، واللغات المهنية، ولغات التخصص مثلا، وهكذا[1].

ب) من حيث اِلتزامه بالتسلسل الزمني والمنطقي في إيراده لعناصر الموضوع:

بالنسبة لهذا العنصر، فكما تطرقنا له في عنصر تقييم المادة في مرحلة الليسانس، فليست هناك من منهجية تستند على أساس منطقي أو منهجي في إدراج مفردات البرنامج وترتيبها، سوى أن نأخذ بالأشهر من هذه المجالات فندرجه أوال ثم نتبعها بالأقل شهرة وهكذا، أو أن نبدأ بما هو أصيل منها ولصيق بها مثل التعليمية، ثم نتبعها بالمجالات المستحدثة منها، وهكذا. ولقد كان هذا البرنامج موفقا في المحاضرتين الأوليتين، التي خصصهما للتعريف باللسانيات التطبيقية في مفهومها، وموضوعها، وقد أجاد حين خصص حصتين لهما[2].

---

[1]- السّابق، ص51-52.

[2]- نفسه، ص 52.

ج) من حيث اِستمرارية المادة وتكررها ضمن المسار الدراسي:

لقد عرفت مادة "اللسانيات التطبيقية" تكرارا في برمجتها في مراحل الماستر تخصص "اللسانيات التطبيقية"، فقد برمجت لمرتين في سداسيين متتالين، وهذا أمر جيد، حيث يفهم من ذلك أنها هي بحاجة للاستمرار في موادها، نظرا لكثرة موضوعاتها ومجالاتها .ولغيرهم، ولكن هذا التكرار في السداسي الثاني هو مجرد صورة طبق الأصل عن مفردات السداسي الأول، كما مبين في الجدول الثاني، وهذا في الحقيقة يعد عيبا في البرمجة، وقد كان هذا التكرار فرصة للإحاطة بكل مجالات وميادين اللسانيات التطبيقية، ولكن هذا لم يحدث، بل هذا التكرار يؤدي فقط للملل. ولقد أشرنا فيما سبق أن التكرار في المواد الدراسية من مرحلة إلى مرحلة له فلسفته في بيداغوجيا المناهج، ولكن يبدو أن برنامج اللسانيات التطبيقية قد تم وضعه بعيدا عن كل رؤية وتصور علمي أو منهجي أو بيداغوجي. ونرجو أن يستدرك هذا الأمر في عمليات التعديل التي ستمس هذه البرامج مستقبلاً.[1]

4. المصادر والمراجع المعتمد عليها:

أغلب المصادر والمراجع المبرمجة لا تخدم المادّة، إذ يبحث الطّالب والأستاذ على حدٍّ سواء عن كتب أخرى لإثراء المكتسبات والتّوسّع في المعلومات المطروحة.

5. توحيد المصطلح في المقرّرات:

نلاحظ عدم توحيد المصطلحات؛ إذ تُذكر اللّسانيات ثمّ علم اللّغة، علم الاجتماع اللّغوي... فينبغي التّوحيد في المقرّر بأكمله.

ملاحظة:

نلاحظ أنّ محاضرات السداسي الأوّل ماستر "لسانيات تطبيقية" هي نفسها محاضرات السداسي الثاني ماستر "لسانيات تطبيقية" والسداسي الثاني ماستر "لسانيات عربية".

[1]– السّابق، ص 52.

ثالثا:عرض نتائج الدّراسة وتفسيرها ومناقشتها:

لتحليل ومناقشة الإستبيانات تمّ إستخدام النسب المئوية والأعمدة البيانية، وذلك من خلال أسئلة الإستمارة الموجّهة للطّلبة والدّكاترة مرفوقة بإجاباتهم، ومن ثمّ تحليلها ومناقشتها.

5-1. التعرّف على المستجوب:

كانت الأسئلة التي وردت في هذا العنصر مشتملة على الجنس وإختصاص اللسانيات التطبيقية.

أ) **الجنس**: يعد إحصاء عدد الذكور والإناث، تبيّن لنا أنّ عدد الإناث يفوق بكثير عدد الذكور والنتائج موضّحة في الجدول:

الجدول رقم (01): يوضح نسبة مشاركة الذكور والإناث في الإستبيان.

الجنس	العدد	النسبة (%)
ذكر	04	%6,25
أنثى	06	%93,75

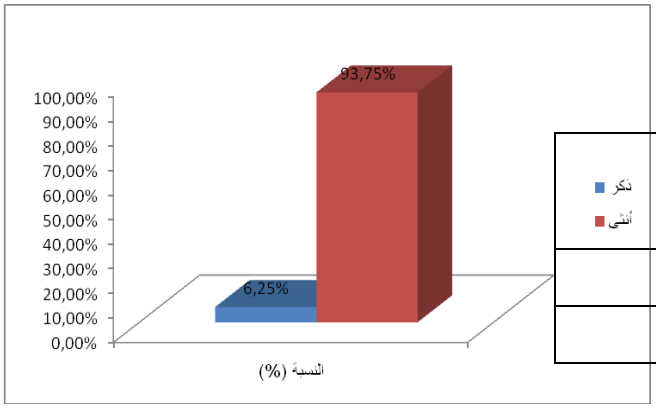

الشكل رقم (01): يوضح نسبة مشاركة الذكور والإناث في الإستبيان

التحليل:

بيّنت الحصيلة التي توصلنا إليها أنّ عدد الإناث في قسم اللّغة والأدب العربي يغلب على عدد الذكور.

ب)فيما يتعلّق بتحصيل مقياس اللسانيات التطبيقية:

تضمّنت هذه الجزئية مجموعة من الأسئلة المتعلّقة بمقياس لسانيات تطبيقية ومدى إستيعاب الطّلبة له، وما مدى تحقيق التحصيل عند الطلبة، وجاءت الأسئلة على النحو التالي:

- هل لديك إهتمام بمقياس اللسانيات التطبيقية؟

الغرض من هذا السؤال معرفة ما مدى حبّ الطّلبة لهذا المقياس، وما إذا كان يثير اِهتماماتهم، والجدول الآتي يُجيب لنا عن هذا السؤال:

الجدول رقم (02): يوضّح مدى اِهتمام بمقياس اللسانيات التطبيقية.

السؤال	العدد	النسبة (%)
نعم	50	%78,19
لا	10	%15,69
قليلاً	04	%6,25

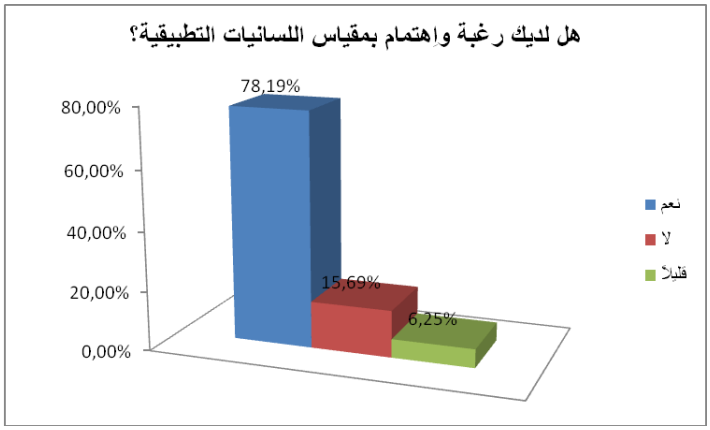

الشكل رقم (02): يوضّح مدى اِهتمام بمقياس اللسانيات التطبيقية.

التحليل:

من خلال الجدول يتّضح لنا أنّ نسبة كبيرة من الطلبة لديهم رغبة واِهتمام بمقياس اللسانيات التطبيقية، إذ إنّ النسبة الكبرى أجابت ب"نعم" وبلغ عددهم (50) وقد قدّرت النسب بـ(78,19%)، في حين أنّ الآراء الّتي اتّفقت على الخيار الثاني "لا" كان عددهم (10) أي نسبة (15,69%) ونسبة (6,25%) أجابوا بـ"قليلاً"، اِنطلاقًا من هذه النسب يتبيّن لنا أنّ مقياس اللسانيات التطبيقية مقياس ومادّة أساسية بالنسبة للطلبة.

– ما هي الصعوبات في تلقّي مادّة اللسانيات التطبيقية؟

الهدف من هذا السؤال معرفة ما إذا كان لدى الطّالب القدرة على اِستيعاب وفهم مادّة اللسانيات التطبيقية دون معيقات وعقبات وكانت الأجوبة كالآتي:

الجدول رقم (03): يوضّح الصعوبات في تلقّي مادّة اللسانيات التطبيقية.

السؤال	العدد	النسبة (%)
نعم	02	%3,1
لا	55	%85,9
قليلاً	07	%10,5

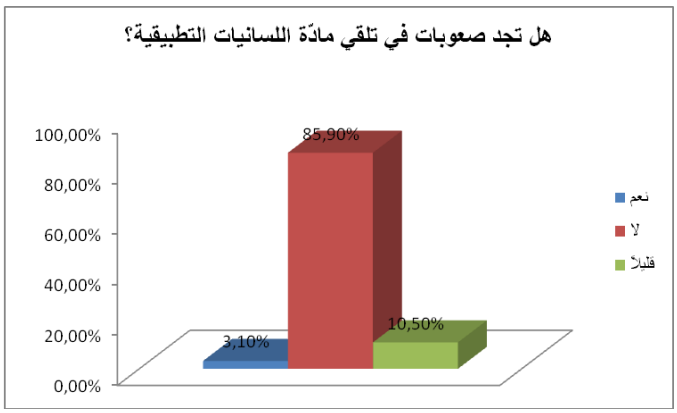

الشكل رقم(03): يوضّح الصعوبات في تلقّي مادّة اللسانيات التطبيقية.

التحليل:

من خلال النسب المئوية المتحصّل عليها نستنتج أنّ نسبة جدّ قليلة (3,1%) من الطّلبة يجدون صعوبة في تلقّي مادّة اللسانيات التطبيقية، **حيث أغلبهم** يعتبرونها مادّة سهلة يمثّلون نسبة (85,9%)، في حين أنّ الآراء التي كانت إجابتهم بقليل كان عددهم (07) نسبة (10,5%).

– هل مادّة اللسانيات التطبيقية من المواد المحبّبة لديك؟

الجدول رقم (04): يوضّح نسبة حبّ الطّلبة لمادّة اللسانيات التطبيقية.

السؤال	العدد	النسبة (%)
نعم	45	%70,31
لا	19	%29,68

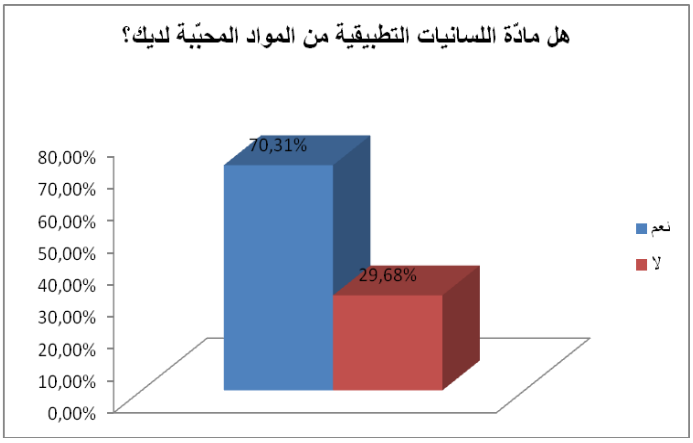

الشكل رقم(04): يوضّح نسبة حبّ الطّلبة لمادّة اللسانيات التطبيقية.

التحليل:

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول أعلاه نلاحظ أنّ نسبة (70,31%) من الطّلبة الذين أقرّوا أنّ مادّة اللسانيات التطبيقية من المواد المحبّبة لديهم، في حين نجد (29,68%) من الذين لا يحبّون مادّة اللسانيات التطبيقية، فنستنتج من هنا أنّ النسب المئوية الغالبة هي الطلبة المحبّون للمادّة، وقد يعود هذا إلى المتعة في تلقّي دروس المادّة، أو يعود إلى كيفية تعامل الأستاذ في إلقاء الدّرس داخل المدرّج.

– هل توجد مناقشة بين الطّالب والأستاذ حول الدّرس؟

الجدول رقم (05): يوضّح نسبة المناقشة بين الطّالب والأستاذ حول الدّرس.

السؤال	العدد	النسبة (%)
يوجد	11	%17,18
لا يوجد	49	%76,5
أحيانًا	04	%6,25

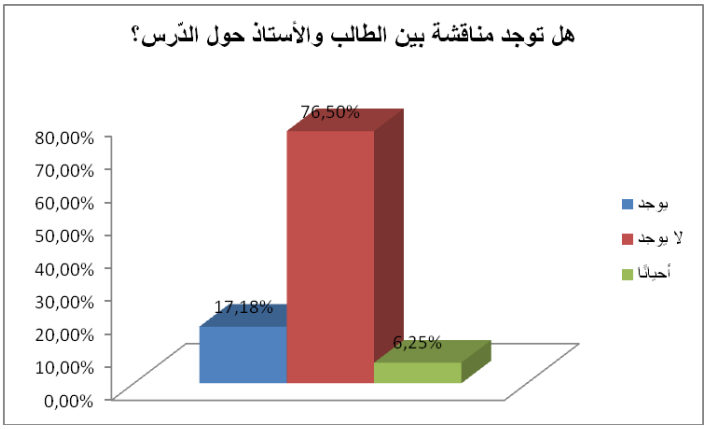

الشكل رقم(05): يوضّح نسبة المناقشة بين الطّالب والأستاذ حول الدّرس.

التحليل:

نلاحظ أنّ نسبة (17,18%) من إجابات الطّلبة تقول أنّه يوجد مناقشة بين الطّالب والأستاذ حول الدّرس، في حين نسبة (6,25%) بأنّه نادرًا ما تكون هناك المناقشة، ونسبة (76,5%) تقول بأنّه لا يوجد مناقشة وإنّما الإستماع إلى المحاضرات وتدوينها.

فنستنتج من خلال هذه النتائج المتحصّل عليها أنّ السبب قد يرجع إلى الأستاذ في حدّ ذاته حيث أنّ الطريقة السّائدة في تعليمنا الجامعي لهذه المادّة طرائق تلقينية تذهب في إتّجاه واحد من الأستاذ إلى الطّالب بحيث يكون الأستاذ هو المحور ويفرض على الطّالب دور المتلقّي دون أن يُناقش أي لا يُسمح لإعطاء الطّالب الفرصة في المناقشة وطرح إنشغالاته.

– فيما تتمثل الصعوبات التي تُواجهها أثناء تلقّي المادّة؟

الجدول رقم (06): يوضّح أهمّ الصعوبات التي يُواجهها الطّالب في مادّة النّحو.

السؤال	العدد	النسبة (%)
صعوبة المادّة ككلّ	02	%3,12
تشابه في مفردات المادّة	43	%67,18
صعوبة المقرّر الدّراسي	10	%15,62
صعوبة مفردات المادّة	09	%14,06

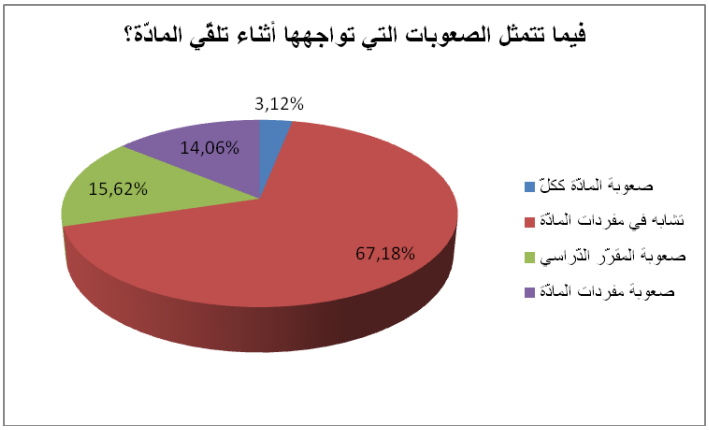

الشكل رقم(06): يوضّح نسبة أهمّ الصعوبات التي يُواجهها الطّالب في مادّة النّحو.

التحليل:

من خلال الإطّلاع على نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أنّ النسب المئوية متباينة، حيث بلغت عدد الطّلبة الذين يقرّون بصعوبة المادّة ككلّ (02) نسبة (3,12%)، وبلغ عدد الطّلبة الذين يقولون أنّ

السبب يعود إلى تشابه في مفردات المادّة (43) نسبة (67,18%)، في حين بلغ عدد الطّلبة (10) الذين يقولون السبب هو صعوبة المقرّر الدراسي بنسبة (15,62%)، ومنهم من يقول أنّ السبب هو صعوبة مفردات المادّة بلغت نسبتهم (14,06%).

إذن من خلال النتائج والنسب المئوية، نستنتج أنّ مقياس مادّة اللسانيات التطبيقية مقياس سهل بالنسبة لأغلبية الطّلبة وجب تدريسه للتخصّصات الأخرى غير تخصّص اللسانيات التطبيقية.

– ما الطريقة التي يعتمد بها الأستاذ في تعليمية اللسانيات التطبيقية؟

الجدول رقم (07): يوضّح طريقة الأستاذ في تعليمية هذه المادّة.

السؤال	العدد	النسبة (%)
واضحة	50	%78,12
غامضة	14	%21,87

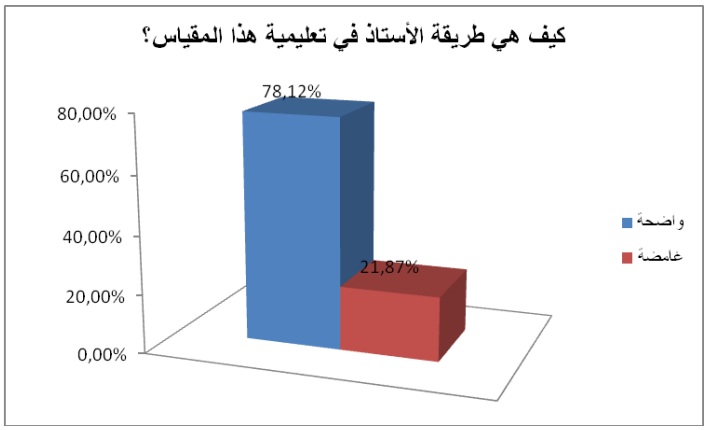

الشكل رقم(07): يوضّح طريقة الأستاذ في تعليمية هذه المادّة.

التحليل:

من النتائج المتحصّل عليها في الجدول نلاحظ تباينًا في النسب المئوية المتحصّل عليها، إذ أنّ نسبة (78,12%) يقولون أنّ طريقة الأستاذ واضحة، في حيت ترى نسبة (21,87%) أنّها غامضة.

نستنتج أنّ طريقة شرح الأستاذ للدّرس ليست هي السبب الرّئيسي لضعف الطّلبة في هذا المقياس، لذا ينبغي على الأستاذ تشجيع الطّلبة على الإهتمام أكثر بهذا المقياس وتبيان مدى أهميته في ميدان العمل.

– ما رأيك كأستاذ في تعليمية اللسانيات التطبيقية في مقرّرات التّعليم العالي.

الجدول رقم (08): يوضّح رأي الأساتذة في تعليمية اللسانيات التطبيقية في مقرّرات التّعليم العالي.

السؤال	العدد	النسبة (%)

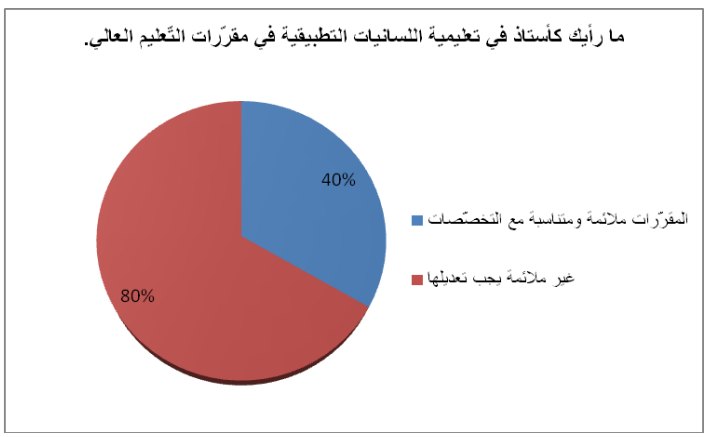

الشكل رقم(08): يوضّح رأي الأساتذة في تعليمية اللسانيات التطبيقية

المقرّرات ملائمة ومتناسبة مع التخصّصات	02	%40
غير ملائمة يجب تعديلها	04	%80

التحليل:

بناءً على نتائج الجدول السابق، يتبيّن لنا أنّ نسبة (40%) من الأساتذة يقرّون أنّ المقرّرات ملائمة ومتناسبة مع التخصّصات، في حين ترى نسبة (80%) من الأساتذة يقولون أنّها غير ملائمة يجب تعديلها من عدّة نواحي.

– ما رأيك كطالب جامعي في مقرّرات اللسانيات التطبيقية.

الجدول رقم (09): يوضّح رأي الطالب جامعي مقرّرات اللسانيات التطبيقية.

السؤال	العدد	النسبة (%)
صعبة	10	%15,62
واضحة وسهلة	54	%84,37

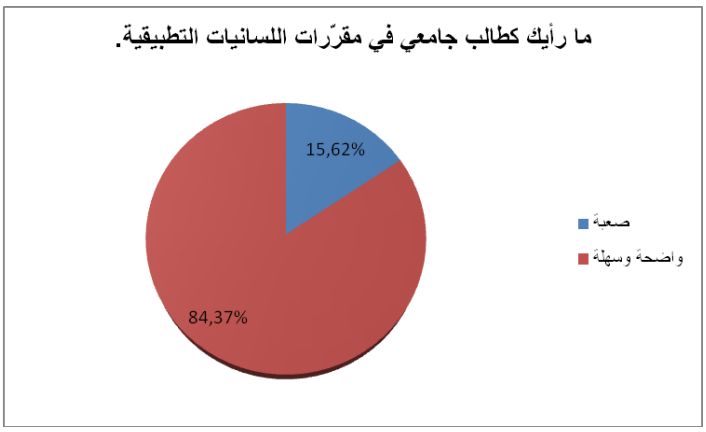

الشكل رقم(09): يوضّح رأي الطالب جامعي في مقرّرات اللسانيات التطبيقية.

التحليل

من خلال واسع الإطّلاع على نتائج الجدول، تجلّى لنا نسبة (15,62%) الذي تمثّل عدد الطّلبة الذين يتبنّون رأيًا واحدًا ألا وهو صعوبة المقرّرات، في حين ترى نسبة (84,37%) من الطّلبة الذين يقرّون بوضوح المقرّرات وسهولتها، وبساطة المحاضرات المقرّرة.

رابعا: اِقتراحات وتوصيات:

بعد وصفنا للمقرّرات ودراستها نرصد مجموعة من الاِقتراحات والتوصيات التالية:

- وضع المقرّرات من قِبل أعضاء مختصّين في مجال اللسانيات التّطبيقية.
- ترابط وتسلسل المفردات وترتيبها حسب موضوعاتها.
- عدم تكرار المفردات في المقرّرات الدّراسية.
- وضع المصادر والمراجع الخادمة للمقرّرات ويمكن الاِعتماد عليها.
- تحديد الأساتذة الذين درّسوا هذه المادّة ولديهم حولها مكتسبات ومرجعية معرفية.
- وضع المحاضرات وفق مستوى الطّلبة وقدراتهم المعرفية، ومحاولة أساتذة اللسانيات تكوين الطّلبة حسب اِستعداداتهم وإدراك الفوارق الموجودة بينهم أثناء ضبط الأهداف لتحقيق النّموّ التّعلّمي المطلوب.
- اِستغلال حصص الأعمال الموجّهة وتفعيل عنصر التّقويم للكشف عن حاجيات الطّلاب ومشكلاتهم وميولاتهم اِتّجاه المادّة اللّسانية، فيؤدّي ذلك إلى الإسهام في زيادة نسبة النّجاح في المادّة وما ينجرّ عنها من حبّ الطّالب لها والإقبال على دراستها.
- توحيد المصطلح في المقرّرات الدّراسية والبُعد التّام عن تعقيدها من حيث مفاهيمها التّجريدية.
- وضع المحاضرات الضرورية في هذه المادّة، والّتي بإمكانها أن تخدم الحجم السّاعي.
- يجب تظافر جهود المختصّين في تعليمية اللّسانيات من أجل التّفكير الجدّي في الإصلاح القريب لمنظومة تدريس اللسانيات في الجامعة الجزائرية.

نستخلص ممّا تقدّم أنّ المقرّر الدّراسي بمثابة الرّكيزة الأساسية لكلّ مرحلة من مراحل الدّراسة. إذ تعتبر تعليمية اللسانيات التطبيقية من أهمّ الأهداف المنشودة في المقرّرات الجامعية وأهميّة إثرائها لدى الطّالب.

كما إستنتجنا من خلال الإستبيان وتحليله أنّ اللسانيات التطبيقية تحظى بمكانة مرموقة لدى الطّالب الجامعي، لكن لابدّ من تظافر جهود المختصّين من أجل الإصلاح القريب لمنظومة تدريس اللسانيات في الجامعة.

خـاتـمـــة

خلصنا من خلال دراستنا لهذا الموضوع إلى جملة من النتائج نجملها في ما يلي:

1. المقرّرات الدّراسية مجموع الخبرات التّربوية الإِجتماعية والعلمية... الخ، الّتي تقوم الجامعة بتخطيطها وتهيئتها للطلاّب.
2. يشتمل مقرّر اللسانيات التطبيقية في السنة أولى ماستر على برنامج مبسّط يتناسب مع قدرات الطّلبة.
3. يُركز في المقرّر الدّراسي في مادة اللسانيات التطبيقية على الجانب النظري.
4. أكثر من يهتم بمقياس اللسانيات التطبيقية في قسم اللّغة والأدب العربي هم أصحاب تخصّص اللسانيات التطبيقية أو من لديهم ميول لإِختيار هذا التخصّص.
5. ضرورة إِعتماد أستاذ اللسانيات التطبيقيّة جميع طرائق التّدريس والوسائل التعليمية حتى يتسنّى للطّلبة إِستيعاب المادّة جيّداً، مع إيلائه الجانب التطبيقي الاهتمام المطلوب كي لا تفقد المادّة جوهرها.
6. الحرص على توظيف المفردات اللّغوية المكتسبة التي لها علاقة بالمادّة. وإجراء إِختبارات لغويّة لمعرفة ما مدى قدرة الطّالب على تحصيل المادّة.

في الختام، نحن لا ندّعي أنّنا أوفينا هذا الموضوع حقّه من البحث والدراسة؛ لأنّ ثمّة جوانب لازالت بحاجة إلى البحث والتتبّع على أمل أن نقوم بهذا فيما يستقبل من بحوث ودراسة بإذن الله. فنأمل من الله سبحانه وتعالى أنّه قد وفقنا في إنجاز هذه البحث، وأن يكون بداية أو تكملة لمواضيع مشابهة في هذا الجانب.

قائمة المصادر والمراجع

أوّلاً: الكتب:

أ- الكتب العربية:

1. اِتّجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، علي محمد السيد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، (ط1)، 1432هـ/2011م.
2. التعليمية العامة وعلم النفس، منصوري عبد الحق، وحدة اللغة العربية، وزارة التربية، الجزائر، ط1، 1999.
3. تقويم العملية التكوينية في الجامعة الجزائرية، لحسن بو عبد الله محمد مقداد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط(2-8-9).
4. دراسات في اللسانيات التطبيقية، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ط)، 2014.
5. دراسات لسانية تطبيقية، مازن الوعر، دار طلاس، (د.ط)،1987.
6. علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، عبده الرّاجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية- مصر، (د.ط)، 1995.
7. علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربية، عبده الراجحي، دار المعرفة، الإسكندرية، 1995.
8. لسان العرب المحيط، اِبن منظور، ج 02، دار لسان العرب، بيروت- لبنان، ج2.
9. اللسانيات التطبيقية في العالم العربي، محمد إسماعيل صيني، اليونيسكو، دار الغرب الإسلامي، الرّباط، 1998.
10. اللسانيات وأسسها المعرفية، عبد السلام المسّدي، الدار التونسية للنشر، تونس، 1986.
11. مدخل إلى علم التدريس: تحليل العملية التعليمية، محمّد الدريج، قصر الكتاب، البليدة- الجزائر، (ط1)، 1999.

12. معـايير الجـودة والأداء والتّقيـيم في مؤسسـات التعلـيم العـالي في ضـوء التّجـارب المعاصـرة للجامعات الرصينة في العالم، عدي عطا، دار البداية، 2011.

13. المعجـم الوسيط، مجمـع اللّغة العربية، إبراهيم أنيس، عبـد الحليم منتصر، عطية الصـوالحي، محمد خلف الله أحمد، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004.

ب–الكتب الأجنبية:

1. Sidi Mohamed Ould Hademine, Socio-pragmatique des interactions et didactique des langues- l'Arabe aux non-arabophone en Mauritanie: quelques propositions pour l'enseignement supérieur, Thèse de doctorat en linguistique et sémiologie de l'arabe, Faculté des Langues, Université Lumière – Lyon2, 4/06/2002.
2. Sevetlana Puchkova, Vers un dictionnaire des mots a charge culturelle partagée comme voie d'accès à une culture étrangère (FIE).
3. Seidlhofer G., Principle and practice in Applied Linguistics, Oxford University press, 1995.
4. UNESCO, 1998, world conference on higher education, Higher Education in the Twenty-First Century: Vision and Action 9 October 1998.

ثانيا: المحاضرات:

1. دليل أسس وشروط وضوابط نظام المقررات في الجامعات العراقية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة.

2. دليـل الطالـب في نظـام المقـررات، نـوري فرحـان الميـاحي، وآخـرون، كليـة علـوم الحاسـوب وتكنولوجيا المعلومات، (ط1)، سبتمبر 2019.

3. محاضرات في تعليمية اللسـانيات، عبـد القـادر بوشبية، محاضـرات موجهـة لطلبـة اللسـانيات في مرحلة الماستر، المركز الجامعي بمغنية (الجزائر)، 2019–2020.

4. محاضـرات مقيـاس تعليميـة اللّغـة، سـعيدي منـال وسـام، محاضـرات موجهـة لطلبـة السـنة أولى ماستر، جامعة تلمسان، المحاضرة الثانية: www.univ-tlemcen.dz

5. محاضرات مقياس تعليمية اللغة، موجهة لطلبة السنة أولى ماستر، تخصص: نقد أدبي حديث ومعاصر، د. سعيدي منال وسام.

ثالثا: المجلات والملتقيات:

1. إدارة الجودة الشّاملة و إمكانية الإفادة منها في تطوير التّعليم العالي في السّعودية، محمد نجيب بن حمزة أبو عظمة، مجلّة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التّربوية، العدد 14، 2001.
2. تطوّر مفهوم تّعليمية مادّة التّربية البدنية و الرياضية في المجال التّربوي، بكتاش باهية، د. سلامي سيد علي، مجلّة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة- خميس مليانة، العدد 04، 2020م.
3. تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها السياق الفرنسي، بسناسي محمد، مجلة جسور للمعرفة التعليمية والدراسات اللغوية والأدبية، العدد 02.
4. تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها السياق الفرنسي، بسناسي محمد،جامعة ليون (فرنسا)، مجلّة جسور المعرفة للتعليمية والدّراسات اللغوية الأدبية،العدد الثاني.
5. دور مدير المخبر والمجلس العلمي في ديناميكية المخبر، علي عزوز، الملتقى الوطني حول آفاق الدّراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، أيام 23-24-25-26 أفريل 2012.
6. مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التّدريس، ماهر إسماعيل صبري، مج3، مجلة دراسات عربية في التّربية وعلم النّفس، عدد2، مصر، 2009.
7. الموسوعة العربية العالمية، ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربية السعودية، (ط2)، 1999.
8. موسوعة المصطلحات التّربوية، محمد السيّد علي، 1998.

رابعا: المذكرات والرسائل الجامعية:

1. تطبيق نظام الجودة في مؤسسات التّعليم العالي الجزائرية: آفاقه ومعوقاته دراسة ميدانية بمؤسسات التّعليم العالي للشّرق الجزائري،رقاد صليحة، رسالة دكتوراه جامعة سطيف1 (الجزائر)، 2014.
2. تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية: دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية بولاية قالمة، وسيلة قراية حرقاس، رسالة دكتوراه في علم النفس التّربوي، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري- قسنطينة، 2009-2010.
3. كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، نوال نمور، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص: إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، 2011-2012.
4. المقرر الدّراسي وتأثيره على المستوى التعليمي للتّلميذ في ظل جائحة كوفيد 19- دراسة ميدانية لتلاميذ السّنة الأولى متوسّط، بضليس زينب، بوفادي حياة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية، تخصص: علم الاجتماع التربية، ولاية أدرار، 2020-2021.
5. المقرّر ماهيته وأهميته وكيفية إعداده وتنظيمه، بلال رامي محمد السيّد، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

خامسا: مواقع الإنترنت:

1. The editors of encyclopedia Britannica-didactic: www.britannica.com, (consulté22/05/2023, à11:00).
2. Daniel Coste, Élans et aléa de la linguistique appliquée: Coste_Daniel_-_Elans_et_al_as_de_la_linguistique_appliqu_e_20110810.pdf(429.68 KB), (consulté 11/05/2023 à12:00).

فـهـرس الـمـوضـوعـات

مقدمـة.....**أ–ج**

المـــــــــدخل: واقـــــــــع اللســـــــــانيات التطبيقيـــــــــة في الجامعـــــــــة الجزائرية.....5–7

الفصـــــــــــــــل الأوّل: تعليميـــــــــــــــة اللســـــــــــــــانيات التطبيقية.....**9–28**

المبحث الأوّل: تحديد مفهوم المصطلحات.....9

أوّلاً: مفهوم التعليمية وخصائصها.....9

1. مفهوم التعليمية 9

أ– لغةً.....9

ب– اِصطلاحًا 10

2. خصائص التعليمية.....15

ثانيًا: مفهوم اللسانيات التطبيقية 15

أ– لغةً 15

ب– اِصطلاحًا 16

ثالثًـــــــــا: مفهـــــــــوم مقـــــــــرّرات التعلـــــــــيم العـــــــــالي 18

1. المقرّرات 18

أ– لغةً 18

ب– اِصطلاحًا 18

3. مفهوم التّعليم العالي.....22

أ– لغةً 22

ب– اِصطلاحًا 22

المبحث الثاني: مكانة اللسانيات التطبيقية في الجامعة الجزائرية.....26

خلاصة الفصل.....28

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية 30–50

أوّلاً: وصف المقرّرات 30

❖ تقييم برنامج مادّة "اللسانيات التطبيقية" في مرحلة الليسانس.....31

1. من حيث البرمجة الزمنية.....31

2. من حيث الاعتمادات البيداغوجية المرصدة له 31

3. من حيث المضمون.....32

❖ وصف مقرّر مادّة اللسانيات التطبيقية/ اللسانيات العربيّة.....34

❖ تقييم برنامج مادة "اللسانيات التطبيقية" في مرحلة الماستر.....37

1. تقييم برنامج هذه مادّة من حيث الحجم الساعي.....37

2. تقييم برنامج هذه مادّة من حيث الاعتمادات البيداغوجية المرصدة له.....37

3. تقييم برنامجها من حيث المضمون 38

4. المصادر والمراجع المعتمد عليها.....39

5. توحيد المصطلح في المقرّرات.....39

ثانيًا: إجراءات البحث التطبيقي

.....

40

1. مجال الدراسة.....40

2. أدوات الدراسة.....41

3. منهج الدراسة 41

4. أهداف الدراسة.....41

5. عرض نتائج الدّراسة وتفسيرها ومناقشتها.....41

5-1. التعرّف على المستجوب.....41

ثالثًا: اِقتراحات وتوصيات.....47

خلاصة الفصل.....49

خاتمة.....51

قائمة المصادر والمراجع.....53

فهرس الموضوعات.....58

الملخص:

ينـدرج هـذا البحـث ضـمن ميـدان تعليميـة مـادّة اللسـانيات التطبيقيّـة، يهـدف إلى التشـخيص الفعلـي لتعليميـة اللسـانيات التطبيقيـة في مقـرّرات التعليـم العـالي. ولتحقيـق هـذا الهـدف اِعتمـد البحـث دراسـة ميدانيـة تمثّلـت في مجموعـة مـن التّقنيـات أهمّهـا: تقييـم المقـرّرات واِسـتقراؤها، توزيـع الاِسـتبانات علـى عيّنـة مـن أسـاتذة اللسـانيات في بعض أقسام اللّغة العربية وآدابها، وعلى عيّنة من طلبة اللسانيات بذات الأقسام.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات، المقرّرات، التعليمية، التعليم العالي، الجامعة الجزائرية.

Résumé:

Cette étude s'inscrit dans le domaine didactique, plus précisément dans celui de didactique de linguistique appliquée. Il vise à diagnostiquer concrètement la réalité de didactique de linguistique appliquée dans les cours de l'enseignement supérieur.

Pour atteindre cet objectif, la recherche est basée sur une étude de terrain représentée par un ensemble de techniques sont: l'évaluation et l'extrapolation des cours, la distribution de questionnaires à un échantillon de professeurs de linguistique dans certains départements de langue et littérature arabes, et un échantillon d'étudiants en linguistique dans les mêmes départements.

***Mots clés:l** la Linguistique; cours; didactique; enseignement supérieur, université Algérienne.*

Abstract:

This study is part of the didactic field, more precisely in that of didactics of applied linguistics. It aims to concretely diagnose the reality of applied linguistics didactics in higher education courses.

To achieve this objective, the research is based on a field study represented by a set of techniques are: the evaluation and extrapolation of courses, the distribution of questionnaires to a sample of linguistics teachers in certain departments of language and literature Arabs, and a sample of linguistics students in the same departments.

***Keywords:** Linguistics; course; didactic; higher education, Algerian university.*